



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: /.....

رقم التسجيل ط1: 20115072212

رقم التسجيل ط2: 171735079996

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر  
تخصص: أدب جزائري

بعنوان

# الحكاية الشعبية بمفهوم أدباء النخبة الجزائريين عبد الحميد بورايو أنموذجا

إعداد الطالبتين:

- سميحة بن شريف

- سميرة مناصري

- أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. البشير زغبية	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	رئيسا
د. ناصر عبد العزيز	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د. عبد اللطيف حجاب	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2021-2022م

# شكر وعرفان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«مَرَبِّ أَوْزِرْ عَنِّي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي

بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ» [سورة النمل، الآية: 19]

اللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا مرضيت ولك الحمد بعد الرضا، نحمد بالله عن  
وجل أنه وفقنا إلى إنجاء هذا العمل المتواضع.

أتوجه بالشكر الجزيل إلى بالأستاذ "ناصر عبد العزيز" الذي لم يخل علينا بتوجيهاته

وتشجيعه لنا لإنجاز هذا العمل المتواضع جزاك الله عنا كل الخير

كما نشكر أعضاء اللجنة على قبولهم مناقشة مذكرتنا هذه، كما لا ننسى أساتذة

اللغة العربية وآدابها عموماً

وفي الأخير تقبلوا مني فائق عبارات التقدير والاحترام

سميحة

سميحة

# الإهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيد المرسلين  
وخاتم النبيين إلى من اشتقتو إليهم بحجم استحالة عودته لهذه الدنيا إلى أبي ثاني وقدوتي  
جدي رحمه الله رمضان شهيد الواجب الوطني رحمه الله وأسكنه فسيح جناته  
إلى جنتي في الدنيا وملاكي في الحياة إلى الحب دون مقابل إلى من دعواتها سر نجاحها إلى  
مهجة القلب أمي الحبيبة

إلى من كلله الله بالهبة إلى من علمني العطاء دون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار  
أبي حبيبي

إلى أصحاب القلوب الطيبة والنواية الصادقة إلى من أذخرهم الوقت فإن ناءت عن الدنيا  
بأسرها الود منهم وإيحاء بنانح " شريف، رميساء، إبراهيم، مؤمن، يوسف، قصي، سجي "  
إلى امرأة أخي.

وإلى أختي: نبيلة وأولادها "ليدية، نزيمة" وإلى زوجها سليم

إلى من تميزت بالعطاء والوفاء وينابيع الصدق وكانت طريق نجاحي وساعدتي وحي لها  
دلالة سامية.

أختي ورفيقة دربي وابتسامتي .

وإلى أختي الصادقة الفاضلة في دراستي "صورية داود"

إلى من شاركوني مقاعد الدراسة أصدقائي صديقاتي: "إسماعيل، علي، هشام، رضوان،  
عيسى، ماريا، هناء، أشواق، حسيبة، إناس"

والذين علموني معنى الحب والصدق وأخوالي وجدتي وخاصة صاحبي وصديقي خالي: مراد.

وإلى كل أفراد عائلة مناصري وإلى عمي وزوجته بن زاوي فايضة.

وإلى من علمني كيف أسير وعلمني طريق النجاح وحبه لي العمل

كله "جغلول وليد" ومن هنا نشكر جميع أساتذة وأستاذات

قسم اللغة والأدب العربي وعلى رأسهم الدكتور ناصر عبد العزيز

وإلى كل من مدى لي يد المساعدة من قريب أو بعيد .

سمية



# الإهداء

إلى العيون التي بدونها ما أبصرت جمال الكون وروعته "أمي وأبي"  
إلى اخواتي: "سهام، حسينة، منى، خليصة"  
إلى أخي الوحيد "عبد الرزاق"  
إلى الكتاكيت: "ياسمين، تقوى، أسامة، ضياء الدين، أحمد ريان، تسنيم، أمجد  
عبد الودود"  
إلى صديقاتي الغائبات: "مناصري سمية، شايب الراس صليحة، جوية يمينة، قفي  
سناء، قوارير عايدة، بن عبد الرحمن حبيبة، فاطمة صغييري"  
أهدي هذا العمل

سمية  
سر



# مقدمة

يعد الأدب الشعبي من أهم الركائز الثقافية الوطنية، والبحث في مجاله يعد بحثاً أصيلاً مرتبطاً بالكيان الثقافي لأي أمة من الأمم البشرية، لذلك انبثقت منه إشكالات عديدة من التعبير الشفوي نذكر منها الحكاية الشعبية والتي تعتبر من أبرز أشكال التعبير في الأدب الشعبي بفضل أسلوبها القصصي المتنوع، والذي يحمل في طياته أبعاد صريحة ورمزية، أنها شكل قديم عرفته المجتمعات الإنسانية منذ القدم محتلة لمكانة متميزة في حياتها لارتباطها بحياة الإنسان، وما زالت موجودة في المجتمع الجزائري إلى يومنا هذا، حيث تميزت بالمشافهة دون الكتابة، تناولتها الأجيال عن طريق الرواية الشفوية.

ومن بين النقاد الجزائريين الذين تعرضوا لهذا النوع القصصي الدكتور الناقد عبد الحميد بورايو، فقد أولى اهتمام كبيراً بهذا النوع من النثر ألا وهو الحكاية الشعبية، لذلك اخترنا دراسته الحكاية الشعبية عند عبد الحميد بورايو تحت عنوان: الحكاية الشعبية في مفهوم أدباء النخبة الجزائريين - عبد الحميد بورايو نموذجاً -

ويرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى سببين أحدهما ذاتي والآخر موضوعي، ويعود السبب الذاتي إلى ميلنا للحكاية الشعبية كونها متداولة بكثرة في مناطق القطر الجزائري عامة، ومناطقنا خاصة، وتميزها بعنصر التشويق في طريقة الإلقاء وبساطة الكلمة.

أما السبب الموضوعي فيتمثل في ندرة الدراسات حول الحكاية الشعبية خاصة عند عبد الحميد بورايو.

وقد كان الهدف من هذا البحث التعريف بأحد أنواع الأدب الشعبي الجزائري عند عبد الحميد بورايو المتمثل في الحكاية الشعبية.

- فما هي الحكاية الشعبية؟ وما هي مميزاتها وأنواعها ومقوماتها منطلقاتها.

- كيف كان موقف أدباء النخبة الجزائريين منها.

- ما هي مواقف وآراء عبد الحميد بورايو من الحكاية الشعبية؟



للإجابة على هذ التساؤلات وغيرها، ارتأينا تقديم البحث وفق خطة مقسمة على النحو التالي:

مقدمة ثم تمهيد حول نشأة الحكاية الشعبية الجزائرية ثم فصل أول والذي عنوناه ب "ماهية الحكاية الشعبية" تطرقنا فيه إلى التعريف اللغوي والاصطلاحي للحكاية الشعبية، ثم خصائصها وأنواعها ومقوماتها ومنطلقاتها، ثم عرجنا على الحكاية الشعبية العالمية والعربية والجزائرية.

يليه فصل ثاني والذي خصصناه لموقف أدباء النخبة الجزائريين من الحكاية الشعبية، وقد كان على هذا النحو:

- موقف عبد الحميد بن هدوقة.

- موقف عبد الملك مرتاض.

- موقف عبد الله الركبي.

- موقف روزلين ليلي قريشي.

أما الفصل الثالث فقد مثل الجانب التطبيقي فعنوانه بموقف عبد الحميد بورايو وآراؤه من الحكاية الشعبية الجزائرية سواء من خلال كتابيه:

- الأدب الشعبي الجزائري.

- القصص الشعبي بمنطقة بسكرة.

أو من خلال الجانب الفني: الموضوعات والمضامين، علاقة الحكاية بباقي أنواع الحكاية كالخرافة والأسطورة، شخوصها وعنصر البطولة، الفضاء الحكائي (الزمان والمكان)، ملقيها ومتلقيها (الراوي والمروي له)، مكانتها السردية والأدبية، وخصائصها ومميزاتها.

وكانت خاتمة البحث حول الحكاية الشعبية من وجهة نظر عبد الحميد بورايو، وبعد الخاتمة شمل نبذة عن حياة عبد الحميد بورايو الخاصة والعلمية وكذلك أهم مؤلفاته ذات الصلة بالمحكي الشعبي الجزائري.

وقد عالجتنا فصول البحث بالاعتماد على المنهج الوصفي كون دراستنا منصبة حول الحكاية الشعبية عن بورايو.

إذ واجهتنا صعوبات في إنجاز هذا البحث كقلة المراجع- إن لم نقل انعدامها- التي نتحدث عن الحكاية الشعبية عند بورايو، ومع ذلك اكتفينا بمؤلفات عبد الحميد بورايو نذكر منها:

- الأدب الشعبي الجزائري.

- القصص الشعبي في منطقة بسكرة.

- البطل الملحمي والبطلة الضحية في الأدب الشعبي الجزائري.

- الحكاية الخرافية في المغرب العربي.

- البعد الاجتماعي والنفسي في الأدب الشعبي الجزائري.

أما المراجع التي نتحدث عن الحكاية الشعبية فقد استنا بكثير من الكتب نذكر منها:

- القصة الشعبية الجزائرية ذات الأصل العربي لليلى قريشي.

- الحكاية الشعبية العربية لشوقي عبد الكريم.

وفي الأخير لا يسعنا في الختم إلا أن نشكر الله عز وجل على توفيقه لنا في إتمام هذا البحث، ثم لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان للأستاذ المشرف "ناصر عبد العزيز" الذي حمل على عاتقه متابعة محطات البحث، فقد كان له فضل التوجيه والعناية، كما نشكره على النصائح والتوجيهات التي قدمها لنا فله كل التقدير والاحترام.

والله ولي التوفيق

# الفصل الأول

## ماهية الحكاية الشعبية

1- مفهوم الحكاية الشعبية

أ- الحكاية

ب- الشعبية

ج- الحكاية الشعبية

2- خصائصها

3- أنواعها

4- مقوماتها

- الحكاية الشعبية عربيا وعالميا

- الحكاية الشعبية محليا/الجزائرية

## تمهيد:

نظرا لأهمية الحكاية الشعبية في العقلية الشعبية العربية والإسلامية بمختلف عصورها وصورها من أمور اجتماعية وسياسية وعاطفية، تأثرت الدول المغاربية به ومنها الجزائر عبر محطات ساعدت على التواصل والتمازج بين المشرق والمغرب، أهمها الفتوحات الإسلامية لمنطقة المغرب العربي والتي كان لها الأثر الكبير في نشر الحكاية الشعبية المتعلقة بالمرويات العربية، بدءاً بمواضيع المجال الديني التي كانت تذكر مآثر الأبطال في المساجد وساحات الحرب، ثم من خلال رحلاتهم التي قام بها الحجاج المغاربة لأداء فريضة الحج، بحيث قاموا بدور هام في نقل صور مختلفة عن جميع المناطق التي مروا بها إلى جانب الدور البارز الذي لعبته حركة الطلاب المغاربة الذين هجروا أوطانهم من أجل طلب العلم. فكان لهم الفضل في تقريب وتدعيم التراث المغاربي بالتراث المشرقي.

إن الحكايات الشعبية الجزائرية مثلها مثل باقي حكايات المغرب العربي تشكل وحدة شعبية تتجمع فيها العديد من الأشكال المختلفة للإنسان المغاربي.

إنّ الحكاية الشعبية من الأجناس الأدبية التي نمت وتطورت مع نمو الوعي الحضاري الأول للإنسان والذي يتمثل بالعلاقات الاجتماعية والثقافية، حيث أنّ العالم عرف الحكاية الشعبية وأنماطها قبل اختراع الكتابة بزمن بعيد وتحولت أصولها من مصادر ميثولوجية ترسبت في اللاوعي الجمعي لشعب من الشعوب ومن خلال التفاعل الحضاري يكون التلاحق الحضاري الذي يغني الموروث الثقافي للمجتمع الجديد وبالتالي الانتقال إلى المرحلة التالية، أي إلى مفهوم الحكاية الشعبية والتي انتقلت لأقوام مختلفة بشكل لا يبتعد عن الأصل الطي نشأت منه الحكاية.

بالرغم من تلك التطورات الحضارية والانتشار عبر البلدان فإن تلك الحكايات ظلت مطبوعة بطابع البيئة التي نشأت عنها ويضل كل شعب يحكيها بطريقته الخاصة المتأثرة بموقف حياتهم الواقعية وما يحيط بهم من ظروف، فكانت الحكاية الشعبية في

بداية نشوئها تروى شفاها لذلك انتشرت من مكان إلى آخر مع انتقال وترحال الرواة الذين اضافوا او حذفوا بعض من التفاصيل الحكائية التي تحتوي عليها.

إنّ الحكاية الشعبية متجذرة في أوساط الشعب الجزائري بمختلف فئاته وشركائه، حيث لا نستثني منها متعلم أو امي، غني أو فقير، ريفي أو حضري، فقد أخذت حيزا لا بأس به من الاهتمام والدراسة، وذلك من النصف الأول من القرن العشرين، فالحكاية الشعبية لعبت دورا بارزا في حياة الجزائريين قديما خاصة فيما يتعلق بالقضية الوطنية، إذ اهتمت بتسجيل أحداثها وتحريض الشعب على مقاومة المحتل والصمود في وجه تحدياته.

ففي فترة عمت الأمية والجهل والفقر والحرمان في أوساط الشعب الجزائري نظرا للاحتلال الفرنسي، كانت الحكاية الشعبية الملجأ الوحيد، حيث كانت تقدم خدمات كثيرة للفرد كتعليم الجزائريين كيفية الدفاع عن وطنهم بشتى الوسائل والطرق في وقت انعدمت فيه كل وسائل التعليم على عكس ما هي عليه اليوم، إذ سمحت تلك الظروف للفرد الجزائري أن يجعل من الحكاية الشعبية وسيلة يتسلى بها في لمائه الموسمية أفرحا كانت أو أحزان.

## 1- تعريف الحكاية الشعبية:

### أ- الحكاية:

كلمة الحكاية التي اختبرت ابتداء من عام 1080م، قد اشتقت من فعل حكى وفي اللاتينية "Computare" بمعنى عد ثم عد حلقات نص ومنه روى، طبقاً لأصلها الشعبي. الحكاية مثل حكى والحاكي، فقد كانت جزء من الكلام الشائع ومن هنا جاء استعماله غير دقيق، تورد المعاجم الإنجليزية تعريفات للحكاية كالتالي:

- حكاية يصدقها الشعب بوصفها حقيقية، وهي تتطور مع العمر وتتداول شفاهاً، كما أنها قد تخفي بالحوادث التاريخية الصرفة أو الأبطال الذين يصنعون التاريخ.

أما المعاجم الألمانية فتذكر أنها الخبر الذي يتصل بحدث قديم ينتقل عن طريق الرواية الشفوية من جيل لآخر، أو هي خلق حر الخيال الشعبي ينسج حول حوادث معينة، وشخص ومواقع تاريخية.

في حين يرى ينجولف الفير يعرف الحكاية انطلاقاً من الموتيفات التي تمثل العناصر التي تتردد كثيراً في مواقع كثيرة من الحكايات والمكونة لها فيقول: "هي لون من القصص النثري الذي ينتقل شفويًا من عصور ما قبل التاريخ في هيئة أعداد محدودة من الأنماط التي يتكون منها من تشكيلة ثابتة من الموتيفات." (1)

الحكاية إبداع أدبي ينتقل من جيل إلى جيل شفهيًا، ولدت من رحم أحاسيس الناس مشاعرهم لأنها تنشئ نفسها بشكل مباشر، تتخذ من التجارب الفردية أو الجماعية، غايتها أخلاقية قائمة على مفارقات الحياة اليومية الواقعة.

(1) حورية بن سالم، الحكاية الشعبية في منطقة بجاية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2010،

وتعرفها روزلين ليلي قریش "الحكاية هي التي تتعلق بمكان واقعي أو أشخاص حقيقيين نقلت بالتواتر من جيل إلى جيل".<sup>(1)</sup>

ولا تقتصر الحكاية على المكان أو الأشخاص، هي وسيلة للتعبير عن آراء الإنسان في الحياة التي من الممكن أن يظهر الإنسان ما يخفيه من عواطف سواء كره أم حب، وتقول مجدي وهيبة "بأنها لفظ عام يدل على قصة متخيلة أو على حدث تاريخي، خاص يمكنه أن يلقي ضوءاً على خفايا الأمور، أو على نفسية البشر، كما يدل على أي سرد منسوب إلى روا"<sup>(2)</sup>، فهي تعبير موضوعي واقعي تكشف حقائق مجهولة.

#### ب - الشعبية:

- لغة: الشعبية هي جمع للفظة الشعب وقد ورد في "لسان العرب": الشعب: القبيلة العظيمة وقيل الحي العظيم يتشعب من القبيلة وقيل هو القبيلة نفسها والجمه شعوب، والشعب أبو القبائل الذي ينتسبون إليه، أي يجمعهم ويضمهم، وفير التنزيل ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾<sup>(3)</sup>، أي أنّ الشعب هو مجموعة من الأفراد والأقوام، يعيشون في إطار واحد تجمعهم عادات وتقاليد تختلف بين قوم وآخر، ولكل منهم طريقته في التعامل وفي شكل علاقاته التي يقيمها مع بقية الأفراد.

- اصطلاحاً: نجد في كلمة الشعب تلك الروح المنتشعة بالتجارب الجماعية وليس الفردية، فهي تشكل وحدة عضوية متماسكة "الشعبي غير الشعبوي وغير الشعبوي، فالشعبي هو ما اتصل اتصالاً وثيقاً بالشعب إما في شكله أو مضمونه، وأي ممارسة اتصفت بالشعبية تعني أنها من إنتاج الشعب أو أنها ملك الشعب"<sup>(4)</sup>، باعتباره مجموع الناس بطبقاتهم المختلفة، فنعني بها كل فرد مهما كانت درجة مستواه العلمي أو الاجتماعي.

<sup>(1)</sup> روزلين ليلي قریشي، القصة الشعبية الجزائرية ذات الأصل العربي، ديوان المطبوعات الجامعة، بن عكنون، الجزائر، ط 2007، ص 28.

<sup>(2)</sup> مجدي وهيبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط 1، 1984، بيروت، ص 152.

<sup>(3)</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، ط 4، بيروت، لبنان، 2005، ج 7، ص 126.

<sup>(4)</sup> محمد سعدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 09.

ويراد بمصطلح الشعب أيضا مجموعة من الناس تشترك في عدة عوامل، أو عامل واحد على الأقل، ويشترط أن يكون أفراد تلك المجموعة مرتبطين مع بعضهم البعض تجمعهم التقاليد والموروثات الخاصة بهم، وتشير مجدي وهيبه "إلى أنّ المصطلح يقصد به في الأدب أحد المعنيين: إما حظوة مؤلف ما لدى أكبر عدد ممكن من القراء وقد لا يشرف هذا المؤلف لغثائه إنتاجه وقدرته على إثارة العواطف والغرائز الجنسية، وإما أنّ الأثر الأدبي مكتوب بطريقة تتبع الفهم والإدراك لأكثر عدد من القراء." (1)

### ج- تعريف الحكاية الشعبية:

كانت ولا زالت الحكاية الشعبية شكلا قديما في حياة الإنسان، نشأت معه وبدأت بعالمه الواقعي والخيالي، المليء بالصعوبات والمتاعب، فهي مستمدة من هذا الواقع المعاش، تمثله شخصيات تتسم بالحكمة والذكاء والعقل لمحاولة تغيير الواقع، وهي ذلك العمل الفني الذي يقرب من القصة القصيرة والأقصوصة عند الغربيين. (2)

وتعد شكل قصصي قريب جدا من اهتمامات الإنسان الشعبي المختلفة، وهي نسيج من خياله الشعبي، عالمها قريب من الواقع وهي تعبير شفوي عن مكنون الإنسان آماله منذ فجر التاريخ، كما أنّها ليست من تأليف كاتب معين لكنها ملك مشاع لجمهور عريض من الناس يتحدثون بلغة واحدة<sup>(3)</sup>، إذ ليست الحكاية محصورة العدد بين الأفراد أو مخصصة لفئة معينة، هي فن منتشر بين الجميع يتناوله المثقف وغير المثقف.

تعريفها نبيلة إبراهيم نقلا عن المعاجم الألمانية بأنها الخبر الذي يتصل بحدث قديم ينتقل عن طريق الرواية الشفوية من جيل لآخر، أو هي خلق حر للخيال الشعبي ينسجه

(1) مجدي وهيبه، معجم المصطلحات في اللغة والأدب، ص216.

(2) نجية حمود، الحكاية الشعبية الفلسطينية بين الهوية والعولمة، مجلة الثقافة الشعبية، فلسطين، العدد 22، 2013، ص44.

(3) روزلين ليلي قريشي، القصة الشعبية الجزائرية ذات الأصل العربي، ص39.

حول حوادث مهمة وشخصيات ومواقع تاريخية، أما المعاجم الإنجليزية فتعرفها بأنها حكاية يقصدها الشعب بوصفها حقيقية، وهي تتطور مع العصور وتتداول شفهيًا. (1)

أما أحمد زكريا محبك فيعرف الحكاية الشعبية على أنها أحداث يسردها رواية من جملة من المتلقين وهو يحفظها مشافهة عن رواية أخرى ولكن يؤديها بلغته، غير مقيد بألفاظ الحكاية وإن كان يتقيد بشخصياتها وحوادثها ومجمل بناءها العام. (2)

في حين نجد الباحث الجزائري عبد الحميد بورايو يعرف الحكاية الشعبية على أنها: "شكل قصصي يتخذ مادته من الواقع النفسي والاجتماعي الذي يعيشه الشعب". (3) نستنتج أنّ الشعب هو المبدع والمتلقي معا بلغته البسيطة جدا مبنية على الصور الخيالية أو الواقعية، فيخلق بها الحية في كل مكان.

هي أثر قصصي ينتقل مشافهة أساس يكون نثريا، يروي أحداث خيالية لا يعتقد راويها ومتلقيها حدوثها الفعلي، تنتسب عادة لبشر وحيوانات وكائنات خارقة تهدف إلى التسلية وتزجية الوقت والعبرة. (4)

## 2- خصائص الحكاية الشعبية الجزائرية:

تتشارك الحكاية الشعبية الجزائرية في خصائصها مع أهم خصائص الحكاية الشعبية المتمثلة في التداول الشفوي والتوارث جيلا بعد جيل والجهل بالمؤلف، كونها من إبداع المخيلة الشعبية الجماعية واعتمادها اللهجة المشتركة بين جميع أفراد الشعب أو الجماعة الشعبية، أما من حيث الشكل فهي قصة مكتملة لها بداية ووسط ونهاية وشخصيات وعقدة وحبكة وما على ذلك، أما من ناحية الأسلوب فهي تتميز ببساطة الألفاظ وسلامة العبارات. (5)

(1) نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة، القاهرة، د ط، د ت، ص 91.

(2) أحمد زياد محبك، حكايات شعبية، منشورات لاتحاد الكتاب العرب، 1999، ص 18.

(3) عبد الحميد بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 1990، ص 118.

(4) ينظر: عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، دار القصة للنشر، الجزائر، ط 2007، ص 185.

(5) محمد عيلان، محاضرات في الأدب الشعبي الجزائري، ص 83.

ومن خصائصها أيضا أنها تتمد طويلا في الزمان، وتشغل حيزا كبيرا في المكان، فتتغير فيها المواضيع وتتبدل العهود ولا تنتهي الحوادث حتى يستقر كل شيء، وعلى الأغلب لا يحدد الزمان ولا المكان، فالزمان هو قديم الزمان وسالف العصر والأوان، والمكان هو بلد من بلدان الله الواسعة، والشخصيات في الحكاية واضحة محددة وهي على الأغلب شخصيات نمطية تتحدد بموقعها في الأسرة أو بمكاناتها في المجتمع، كما تقدم لنا شخصيات غير بشرية كثيرة، ذات دور فريد ومتميز وغالبا ما تكون وفية للإنسان، مخلصة له وتساعده على الخلاص، حيث لا يجد المساعدة عند البشر وحتى تلك الشخصيات السمكة التي تقدم الرزق الوفير للصيد على شرط أن يطلقها من الشبكة ويعيدها إلى البحر، كما تقدم شخصيات بشرية مسخت بفعل السحر إلى وحوش أو حيوانات أو نبات أو جماد، ولا تنتهي الحكاية حتى يعود المسخ على ما كان عليه في وضع أكرم من قبل أو أفضل بعد معاناة طويلة. (1)

كما نجدها تنفرد بخصوصية تعكس أصولها الجزائرية حيث أنها تصيغ أحداثها صياغة تربطها بالعنصر الديني وتجعل البطل يتصرف وفقا لتعاليم الدين الإسلامي الذي هو دين الشعب الجزائري، كما نجد الإيمان بالقضاء والقدر وهي خاصية تطبع القصص الشعبي الجزائري، وهي مستمدة من الروح الإسلامية والدين الإسلامي للمجتمع الجزائري وكذلك نجد كلمات: مكتوب -مقدر- ربي أراد، عقب بعض الأحداث التي يعجز الإنسان أمامها. (2)

بالإضافة إلى هذه الخصائص الالفة الذكر، فإننا نلمس عنصر المبالغة حاضرا خصوصا إذا تأملنا الحكايات الشعبية الجزائرية فإننا نصطدم بما تحمله من فوارق

(1) أحمد زياد محكي، من التراث الشعبي - دراسة تحليلية للحكاية الشعبية، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1426هـ-2005م، ص22-27.

(2) محمد عيلام، محاضرات في الأدب الشعبي الجزائري، ص82.

وعجائب ومعتقدات أهمها حكاية الغولة، قصص الأولياء الخارقة كت تحقيق المعجزات والرؤى، وحكايات قبور الأولياء، قصص السحر والجن والأرواح... الخ.<sup>(1)</sup>

### 3- أنواع الحكاية الشعبية:

تنوعت الحكاية الشعبية الجزائرية تبعا لتنوع مضامينها ما بين الحكاية الاجتماعية وحكاية الأجداد وكرامات بعضهم، إلى جانب الحكاية البطولية وحكايات الثورة التحريرية وكذا حكايات العمل، "فالحكاية الاجتماعية هي التي تناولت موضوعات مما يدور في الحياة اليومية، وتروي أحداثها اغلب العامة لأنها تعيش تجاربها وتتفاعل بما تراه بالمشاهدة، كما أنّ معظم أحداثها معروف زمنها لأنهم معاصرون للتجربة ولظروفها ولأنهم أصدقاء باو أقرباء شخضيات التي قامت بالأحداث، كما نجد الأبطال يذكرون فيها بأسمائهم وصفاتهم الحقيقية، ونلمس هذا النوع من الحكايات في المجتمع الجزائري تلك التي عرفت زمن الثورة التحريرية، فتضمنت مواقف الثوار وبطولاتهم وانتصاراتهم مما جعلها مصدرا من مصادر كتابة تاريخ الجزائر الذي لا يجب إغفاله، تتميز بأسلوب بسيط يمثل لغة الناس بالمتعارف عليها".<sup>(2)</sup>

لقد كان للحكاية الاجتماعية حضورا بارزا في المجتمع الجزائري خصوصا مع تزامن الثورة التحريرية، حيث تناولت فحول الثوار وجسدت بطولاتهم، كما مانت تعطي الحرية للأفراد للتعبير عن مواقفهم وإبداء الرأي خصوصا مع السيطرة التي فرضها عليهم المستعمر، إضافة إلى ذلك نجد أيضا حكايات الأجداد وكرامات بعضهم، ويكاد هذا النوع أن يكون جزءا من الاعتقاد العامي الجزائري وهو عند العوام كما عند المثقفين إلا القلة القليلة من هؤلاء المثقفين الذين يرونه ولا يؤمنون بصحة وقائعه، والحكايات في هذا الموضوع تتناول كرامات الأجداد الذين يلتقون في جد واحد، ومواقفهم وآثارهم الخالدة،

<sup>(1)</sup> سنوسي صليحة، السلوك الاجتماعي والقيم الأخلاقية في الحكاية الشعبية في الغرب الجزائري- دراسة اجتماعية أدبية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الثقافة الشعبية، تخصص أدب شعبي، جامعة أبي بكر بلقايد، 2012، ص62.

<sup>(2)</sup> محمد عيلان، محاضرات في الأدب الشعبي الجزائري، ص83-84.

ومن الأعمال المنسوبة إليهم القدرة على تحدي الشرور والانتقام للمظلوم وتلبية طلب من يستجد بهم، ومن العامة من يعتقد أنّ أرواح الأولياء تحرس أبناءهم وهذا النوع من الحكاية تمتزج موضوعاته بالخرافة وتسوده المبالغة والتهويل.<sup>(1)</sup>

والحكاية البطولية والتي تروي صور البطولة والشجاعة والدفاع عن العرش أو الدوار أو القبيلة والأشخاص فيها معدودون ويبرز فيها بطل واحد تطغى شخصياته على الشخصيات الأخرى التي تساعد أو التي يصارعها وهو يمثل جانب الخير الذي يفرض العدل ويحمي الأرض والعباد، كما يكون البطل فردا ويكون أيضا جماعة كصراع قبيلة مع قبيلة أخرى، ويعتمد أسلوبها على الألفاظ العامية الجزلة الدالة، كما نلمس فيها المبالغة ممتزجة بالتهويل والإثارة.

كما نلاحظ نوعا آخر برز خصوصا مع الاستعمار الفرنسي وهو حكايات الثورة التحريرية، حيث ظهر بقوة وشاع، إذ عم جميع أفراد الشعب على اختلاف طبقاته وفئاته، وأصبح يتناول مواقف المجاهدين ودفاعهم عن وطنهم وتحملهم للمشاق والأهوال في الجبال والوديان والسهول من أجل تحقيق غاية مشتركة وهي طرد المحتل المغتصب للأرض الجزائرية بالقوة، وتحقيق الحرية في كافة ربوع الوطن، وتتميز مواضيعها بتحفز العدو والتقليل من شأنه.<sup>(2)</sup>

وأخيرا نجد حكايات العمل وهي تتناول علاقات العمال فيما بينهم وصراعاتهم مع الوقت لزيادة الإنتاج باو نجاحهم في الحفاظ على الآلات أو صراعاتهم مع بعضهم من أجل المناصب وما يتخلل ذلك من مظاهر الغيرة والحسد والمكائد التي تدور في الخفاء.<sup>(3)</sup>

(1) محمد عيلان، محاضرات في الأدب الشعبي الجزائري، ص84.

(2) المرجع نفسه، ص85.

(3) المرجع نفسه، ص86.

#### 4- مقومات الحكاية الشعبية:

يمكن تلخيص أهم المقومات الفنية للحكاية الشعبية في:

##### أ- حبكة التأليف:

فالحكاية الشعبية خلاف الحكاية الخرافية، تتميز بتأليفها المعقد المتنوع الذي لا يمكن تقليده لأنها من وحي إبداع شعبي متدفق الخيال. وتبدأ الحكاية الشعبية بحالة اللاتوازن، وتسير في أحداثها بغية الوصول إلى حالة التوازن<sup>(1)</sup>، شأنها في ذلك شأن الحكاية الخرافية، غير أنّ الحكاية الشعبية لا تنتهي إلى حالة التوازن، وهكذا نستنتج أنّ الحكاية الشعبية تحكم بناءها بهدف الوقوف عند نهاية عميقة لفلسفة الحياة عند الإنسان.

##### ب- رموز الحكاية الشعبية:

تتميز الحكاية الخرافية بعدة رموز ولكل رمز مغزى في حد ذاته، في حين نرى أنّ الحكاية الشعبية تتميز بذلك الرمز الكبير الذي تتطافر من حوله كل عناصر الحكاية الشعبية وتحكم بنائها بهدف الوقوف عند نهاية عميقة لفلسفة الحياة عند الإنسان.<sup>(2)</sup>

##### ج- التجسيد:

من المقومات الفنية للحكاية الشعبية التجسيد، فيميل الإنسان إلى تجسيد الظواهر المعنوية والمشاعر الداخلية، كما يميل أيضا إلى تجسيد آماله وحكمه التي ورثها عن أجداده للحفاظ عليها من الزوال<sup>(3)</sup>، أي تجسيدها على أرض الواقع خوفا عليها من خطر النسيان الذي يصيبها خاصة أنّها شفوية.

(1) نبيلة ابراهيم، قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية، دار غريب للطباعة والنشر، 1992، ص209.

(2) المرجع نفسه، ص211.

(3) المرجع نفسه، ص212.

د - المقدرة اللغوية:

وتعتبر من أهم المقومات الفنية، بحيث كانت لدى الإنسان الشعبي البسيط، المقدرة في استخدام التورية والكناية، بحيث يبدو الكلام في شكل ألغاز، وتجد ذلك مجسدا في الحكاية اللغزية، وهذا نابع من القوة في اللغة، فعلى الرغم من طغيان العامية فهي وإن كانت بغير الفصحى، إلا أنها تمكنت من إيلاغ رسالتها والحفاظ عليها.

5- منطلقات الحكاية الشعبية

الحكاية الشعبية في مفهومها البسيط شكل قصصي يتخذ مادته من الواقع النفسي والاجتماعي الذي يعيشه الشعب<sup>(1)</sup> فهي بهذا الشكل تجمع بين أمرين مهمين جدا هما الإنسان وواقعه النفسي والاجتماعي.

بل أنها ثقافة أدبية شعبية لها معطياتها ومنطلقاتها الخاصة بها هي معطيات نابغة من الإطار الحضاري والسيرورة التاريخية والاجتماعية التي ينتجها الشعب.

وتتميز الحكاية والتي تحوي القصة أيضا في الجزائر بانتهاج خط عام تتمثل فيه رؤية إنسانية تعبر عن حالات نفسية واجتماعية وثقافية تشترك فيها كل الشعوب بصورة من الصور ورغم اختلاف البيئة الاجتماعية وتباعد المجتمعات زمانا ومكانا فان القصص يعبر عن واقع نفسي تتعدم فيه النظرة الإقليمية والقومية بحيث يتسع مجال التصوير الى رؤية ابعده من الحدود السياسية والجغرافية للشعوب<sup>(2)</sup> كما انه يعبر عن خلاصة تجارب وخبرات قديمة على شكل حكايات لا تقتصر على الصغار بل للكبار أيضا وحكايات الصغار نفسها تعبر عن الكبار وتتضمن تجاربهم وتحمل خلاصة خبرتهم فهو لا يطرح قضية اجتماعية او سياسية في حدود واقع اجتماعي معروف بل هو يطرح شعورا إنسانيا يكره الظلم والجبروت ويسعى دوما الى تحقيق الخير والعدل. ذلك أن ما من شعب إلا وقد عرف الظلم والقهر والإكراه بأي صورة من الصور ولا يسعى الإنسان الشعبي في

(1) عبد الحميد بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة دراسة ميدانية، ص118.

(2) التلي بن الشيخ، منطلقات التفكير في الأدب الجزائري الحديث، ص15.

طرحه لأحلام الطبقة الشعبية المكبوتة الى التمرد والثورة على ما يراه منافيا للعدالة ومنقصا لكرامة الإنسان.

"وإنما يقدم لنا تصورا للواقع ويحتمل أن يقع بالفعل واقع عانى منه الشعب أنواعا مختلفة من الاضطهاد والظلم. ثم قيض الله له عبورا حرره من واقعه المؤلم... ودون أن يتخذ القصص من الظلم ما يوحي بالتمرد".<sup>(1)</sup>

ادن فالحكاية الشعبية ارتبطت بواقع الإنسان اليومي وجعلت منه منطلقا لها كما عبرت عن أحاسيس الشعوب ومكنوناتها فهي تدل على إحساس الضعيف بضعفه وعدم توقعه من القضاء أن ينصفه وان ليس له إلا أن ينصف نفسه بنفسه وقد يتم التعبير عن الإحساس بالضعف بالرمز إليه بالصغر في الجسم والمسكن والأدوات.<sup>(2)</sup>

ماعدا تلك الرؤية السلبية التي تتيح للبطل الشعبي أن يصل الى الحكم بوسائل مختلفة ليصبح في غالب الأحيان لا يهتم بقضايا الطبقات الشعبية فالقصص الشعبي يعد الى وضع إطار اشمل من القضايا التي يريد طرحها وقد ساعده على هذا التصور عاملان<sup>(3)</sup>:  
العامل الأول استخدام القصص الشعبي للأساطير والخرافات كمنطلقات أساسية للتعبير دون أهمية للواقعية والصدق في التعبير عن الواقع الاجتماعي .

العامل الثاني أن القصص لا يطرح قضيته بالمعنى الدقيق إنما هو يطرح تصورات اجتماعية وسياسية من خلال شعور نفسي عام فان لم يكن موضوعها افتراضي فان أحداثها ووقائعها ضرب من الخيال والافتراض العجيب.

أن استخدام القصص الشعبي للأساطير والخرافات يستهدف إيجاد نوع من التوازن النفسي بين واقع مؤلم تعيشه الطبقات وتعجز عن تغييره، وبين تصور مثالي تشعر فيه

(1) أحمد زياد محبك، مجلة الثقافة العربية، العدد93، ص172.

(2) التلي بن الشيخ، منطلقات التفكير في الأدب الجزائري الحديث، ص15.

(3) المرجع نفسه، ص17.

الطبقات الشعبية باليمن والاطمئنان لذا يغدو من الصعب الجزم بواقعية القصة الشعبية أو عدم واقعيتها.<sup>(1)</sup>

- ويذهب التلي بن الشيخ الى الاعتقاد بان "القصص الشعبي ليس إبداعا جماعيا كما يعتقد بعض الدارسين وإنما ظهرت القصة الشعبية على يد فئة قادرة على إبداع فني قصصي جميل ثم تبنت الجماهير هذا النوع من الأدب.<sup>(2)</sup>

وقد ساعد على الحذف والإضافة أن القصص الشعبي لم يكن مدونا ومن هنا يمكن القول أن القصة الشعبية تنطبق على أي وضع اجتماعي ولا تعبر عن وضع معين. وربما هذه النظرة الشاملة لقضايا الإنسان من حيث هو إنسان من أهم ما يميز أهداف القصة الشعبية.

ادن فالحكاية الشعبية انطلاقتها الأولى كانت نفسية تعبر عن هموم الإنسان السياسية والاجتماعية، وما يعانیه من ويلات الظلم والفقر والاضطهاد محاولا بذلك التخلص من هذه المعاناة مستترا بقناع الحكايات، في قالب جميل وأسلوب أجمل.<sup>(3)</sup>

#### - الحكاية الشعبية عالميا:

جاء الاهتمام بالحكاية الشعبية في القرن الثامن عشر أي سنة 1812 على يد الإخوان "جريم" اللذان كانت تحركهما فكرة أساسية تتلخص في الكشف والبرهنة على عراقة الثقافة الألمانية وغناها<sup>(4)</sup>، فقاما بتصنيف وشرح الأساطير الألمانية.

يبقى المنتبغ للدراسات الشعبية ينظر إلى النقلة النوعية لهذه الدراسات والتي شهدت تطورا واهتماما في مجالات البحث، مما أدى بمعظم الباحثين في الدراسات الشعبية إلى تغيير بعض من طبيعة دراستهم، ومن المنهجية المعتمدة، ومن اهم بؤادر هذا الاهتمام النهضة التي نشأت مع نشأة الرومانسية ونبیان الشعوب لأصالتهم وقوميتهم وإثبات

(1) التلي بن الشيخ، منطلقات التفكير في الأدب الجزائري الحديث، ص17

(2) المرجع نفسه، ص17.

(3) المرجع نفسه، ص18.

(4) يوري سكولوف، الفلكلور قضاياه وتاريخه، تر: حلمي شعراوي- عبد الحميد حواس، ص36.

خصائصهم الشعبية، بداية من غرب أوروبا، فكان لجميع الأغاني والحكايات والأساطير أكبر الأثر في التراث، ومن بين أقدم الذين جمعوا هذه الحكايات حكاية "بيلو أوزيرو" بالاشتراك مع أخيه "بورس" سنة 1915، إلى جانب "ثيدور بنفي" أول من رمى بالسهم لتفسير التشابه (في الموضوعات) في مقدمة مطولة شهيرة لمجموعة الحكايات الهندية "بنتشا ننترا" (الكتب الخمسة) لما ترجمها من الألمانية فأرجع تشابه موضوعات الحكاية الهندية مع الحكايات الأوروبية وغير أوروبية إلى الصلات الحضارية بين الشعوب. (1)

كما لا ننسى مساهمة "هاردر" في العناية بالأدب الشعبي بعدما وجه الأنظار إلى مواد خام لأدب قومي ألماني، ومن أهم العوامل التي أدت به إلى الاهتمام بالتعبير الشعبية ما كان يختلج في نفسه من ميول شديدة نحو الطبيعة ومن اشمزاز من نكف القرن الثامن عشر الذي كان يمثل عصر الإفراط في الدقة. (2)

وقد دعت هذه الجهود إلى بذل جهود أخرى في الدراسات النقدية للعديد من المدارس والمناهج المختلفة التي تطرقت إلى الحكاية الشعبية وأهمها: منهج فلاديمير بروب ووظائفه الإحدى والثلاثين، أو المنهج المورفولوجي والذي يعد من أقدم المناهج التي لقيت صدى كبير لحد الآن في تناولها للحكاية، ثم المنهج النفسي للعالم الأمريكي "وونديت" الذي اهتم بمبدأ التقسيم النفسي، ومنهج الموضوعات للعالم الروسي "فولكوف"، وبعد الانفتاح الواضح على العديد من ثقافات العالم والتأثير فيما بينها تمكنت بعض الدراسات الأخرى من تثبيت فرضيات واستنتاجات أهمها نظرية "كلود ليفي ستروس" في دراسة الأسطورة ومقارنتها والتي نتجت عنها المدرسة البنيوية، بحيث ولدت من أفكار وحاجات العقل الإنساني مستدلة بتشابه أساطير العالم التي ولدت من أفكار وحاجات

(1) يوري سكولوف، الفلكلور قضاياه وتاريخه، تر: حلمي شعراوي - عبد الحميد حواس، ص 43.

(2) روزلين ليلي قريشي، القصة الشعبية الجزائرية ذات الأصل العربي، ص 19.

إنسانية، والملاحظ أنّ "لفي ستروس" يشتغل على الأساطير أساسا بينما "بروب" على الحكايات، وهما يقران بالتشابه بين الأسطورة والحكاية. (1)

تجدد الإشارة هنا إلى ذكر دراسات الباحث الإنجليزي "تايلور" في كتابه "الثقافة البدائية"، حيث يؤكد على التشابه بين التصورات أو الأساطير أو غيرها من المأثورات الشعبية.

وعلى هذا النحو سار العديد من الباحثين أمثال "أندو لانج" والفرنسي "بدييه" في إعلانهما أنّ الحكايات الخرافية يمكن أن تظهر في شكل متماثل في جميع أنحاء العالم، ولقد كان كذلك للمدرسة التاريخية- الجغرافية الإسكندنافية واهتمامها بنماذج الحكايات أثر كبير على علماء الفلكلور الدارسين عن أوروبا والمهتمين بتاريخ النصوص ومصادرها وانتشارها. (2)

#### - الحكاية الشعبية عربيا:

تعتبر حكاية الف ليلة وليلة نقطة بدء طبيعية للحكاية، ذلك أنّ الليالي تعد مخزنا لا ينضب معينة لأي دارس في حقل الحكايات الخرافية والفلكلور عامة، ومدعى تأثيرها على أوروبا والعالم الجديد خاصة، منذ أن اضطلع الفرنسي "أنطوان جالاك" عام 1704 بنقل النصّ العربي الذي سبق أن اكتشفه لينمان إلى الفرنسية، فاستحوذت وأخذت اهتماما كبيرا في حقل الحكايات الخرافية وحكايات الأصيل والخسيس، أو الاخبار والرحلات العبورية والبطولية للأسفار، وحكايات المساخر والمرح والنوادر والفوازير والألغاز... وذلك العالم السحري العربي الذي لا يختلف كثيرا عن ملامح وخصائص نظيره بالشفاهي لبلداننا العربيّة.

(1) سنوسي صليحة، السلوك الاجتماعي والقيم الأخلاقية في الحكاية الشعبية في الغرب الجزائري، ص53.

(2) بيار نوت ميشال ايزار، معجم الانثروبولوجيا والأثنولوجيا، ترجمة وإشراف: مصباح العمدة، ط1، بيروت، 2006،

وإن كان التراث الشعبي للبدان العربية يحتفظ أكثر فأكثر بالملاح المحلية ولنقل التاريخية والبيئية، لما وصلنا من تراث روافد الحضارات السابقة والمكونة في ذات الوقت للتراث العربي السامي.

تعتبر ألف ليلة وليلة محصلة نهائية للحكايات العربية في الجزيرة العربية ودلتا مصر والشام والرافدين، بالإضافة إلى معظم المستشرقين الذين تعرضوا بالنقل والترجمة لألف ليلة وليلة وكليلا ودمنة وغيرها، فقد استعانوا برواة الحكايات العربية ذاتهم وحفظه نصوصها. (1)

حتى "جالان" نفسه كان يجمع حكاياته بمن راوي سوري ماروني يدعى حنا الماروني وضمنها المخطوط الرابع المفتقد من نص الليالي الذي اعتمد عليه، ويرجع تدوينه إلى القرن الرابع عشر.

ويمكن القول بأن ألف ليلة وليلة هو مزيج بين التراثين العربي الإسلامي والفارسي، ولعل من الطريف أن معظم الكتاب الكلاسيكيين العرب أصبحت كتاباتهم منهلا خصبا للدراسات الفلكلورية، يستشهد بها في مختلف حقوله سواءى الأسطورية أو تقسيمات الحكاية من خرافة لطوطسية بدءا بوهب بن منبه، ابن الكلبي، ابن حجر، ابن ماجد، الطبري، المقرئزي، ابن إسحاق، الثعالبي، القزويني، ناهيك عن حكايات الحوان والطير عند الجاحظ والدميري، ابن المقفع، والعشرات غيرهم. (2)

فقد تراكت مجموعة من الدراسات التي اعتنت بالحكاية الشعبية، إذ تناولتها بالدراسة والتدوين، والحكاية كفن تعبيرى شفهي حظي بمكانة هامة وتم تناوله في شتى المناهج التاريخية والاجتماعية والنفسية والأنثروبولوجية أهمها منهج "فلاذيمير بروب" الذي أولت له الدراسات العربية الكثير من الأهمية لما حققه من نجاح في تأكيد وتثبيت تطابق تلك الوظائف الإحدى والثلاثين على معظم حكايات العالم، ومن أهم الرواد لهذا

(1) شوقي عبد الحكيم، الحكاية الشعبية العربية، دار ابن خلدون، ط1، 1980، ص53.

(2) المرجع نفسه، ص53-54.

المنهج من العرب: نبيلة إبراهيم التي وظفته في العديد من الحكايات العربية وأصبحت رائدة الأدب الشعبي العربي خاصة في كتابها "الدراسات الشعبية بين النظرية والتطبيق - قصصها الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية"، حيث سبقت فيهما إلى التحليل عن طريق تفسير الحكايات الخرافية.

تعد دراسة سهير القلماوي "ألف ليلة وليلة" من أفضل الدراسات التي جمعت المنهج التاريخي إلى المنهج التحليلي، أما في العراق حاول كاظم سعد الدين استخراج موتيفات عراقية خاصة بالحكاية الشعبية تعتمد طريقة بروب، أما أورى عبده عثمان فقد تناولت "الحكاية الشعبية بين التوثيق والدراسة باليمن"، وعبد الله البردوني في دراسته فنون الأدب الشعبي والثقافة الشعبية، وعلي محمد عبده في كتابه "حكايات وأساطير يمينية" ولمياء باعش في "الحكاية الشعبية الحجازية".

وبالعودة إلى تاريخ الأدب الشعبي العربي والعوامل التي أدت إلى القيام بالأبحاث والدراسات نجد أن عبد الرحمن بن خلدون هو أول من رجع إليها، فقد جمع مقتطفات من أشعار السير الشعبية، خاصة السيرة الهلالية.<sup>(1)</sup>

أما في المغرب فلم يقل الاهتمام عن باقي الدول بما أولاه الباحثون من أهمية لهذا الجنس بحيث تعددت البحوث والدراسات متأثرة بالنتائج التي توصلت إليها الدراسات الغربية وأصبحت للحكاية الشعبية المكانة التي هي عليها اليوم.

ومن أهم المهتمين بهذه الدراسات "مصطفى الشاذلي" في دراسته "تحليل سيميائي للحكاية الشعبية"، و"الحكاية الشفاهية أوليات تمهيدية ومنهجية"، ومحمد فخر الدين في "الحكاية الشعبية المغربية"، ومصطفى يعلا في "القص الشعبي المغاربي"، ومحمد شريفة في "الحكاية الشعبية في التراث المغاربي".

<sup>(1)</sup> روزلين ليلي قريشي، القصة الشعبية الجزائرية ذات الأصل العربي، ص 19.

- الحكاية الشعبية محليا/ في الجزائر:

إنّ الأدب الشعبي له أهمية بالغة في حياة أمة من الأمم لأنه جزء من تاريخها، هذا إن لم نقل التاريخ بعينه.

المتتبع للأدب الشعبي الجزائري يجده ثريا، لأنّ فنونه كثيرة ومتعددة، في حين أن الاهتمام بها قليل، لكن بالرغم من هذا إلا أنّ أشكال التعبير الأدبي الشعبية تمثل الإمكانية الوحيدة التي استخدمها المجتمع الجزائري للتعبير عن واقعه المباشر بصفة عامة، فالأدب الشعبي الجزائري لعب دورا بارزا في حياة الجزائريين قديما خاصة ما تعلق بالقضية الوطنية، حيث اهتم بنقد المجتمع الجزائري قصد إصلاحه من خلال تصوير واقعه المزري والكشف عن سلبياته، وأوجه النقص فيه، لأنّ الخطاب الأدبي الشفوي كذاكرة تاريخية لا يكتفي بنقل المعلومات، إنما يعمل على إنتاج وقائع، اجتماعية ومحالات نفسية جديدة باعتباره عنصرا من عناصر الإيديولوجية.<sup>(1)</sup>

عموما فإنّ القصة الشعبية في الجزائر تتميز بانتهاج خط عام تتمثل في رؤية إنسانية تعبر عن حالات نفسية واجتماعية وثقافية تشترك فيها كل الشعوب بصورة من الصور.<sup>(2)</sup>

كما أنّ اهتمام القصة الشعبية الجزائرية كان منصبا أساسا على الواقع الاجتماعي، لذلك يمكن الحكم عليها بالواقعية، لأنها تستهدف سعادة الإنسان وغرس القيم النبيلة في عالم يكسوه بالظلم والقهر والحرمان.<sup>(3)</sup>

على هذا الأساس نجد رغبات الزواج ومشاكل العنوسة، والفقر، والغنى الفاحش والظلم، والقهر والرغبة في التملك والسيكرة... مثلت للقااص الجزائري منطلقات هامة استطاع من خلالها أن يبني قصه الشعبي وينوع في موضوعاته، لذلك نلاحظ أن للدافع

(1) عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، ص23.

(2) ينظر: التلي بن الشيخ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص15.

(3) المرجع نفسه، ص15.

السياسي والاجتماعي والأثر القوي والبعيد المدى في حث الأوساط بالشعبية على رواج أدب شفوي قد عرفته الشعوب في وقت القمع السياسي الذي ظهر في العالم. (1)

إنّ مصادر الحكاية الشعبية الجزائرية متنوعة في مقمتها الواقع المعاش، يضاف إليه الأمثال الشعبية وحكايات ألف ليلة وليلة وكليلة ودمنة، بالإضافة إلى السير والملاحم الشعبية العربيّة المشهورة، كسيرة سيف بن ذي يزن وسيرة عنتر بن شداد وسيرة بني هلال ذات الجذور العميقة في الوطن العربي، بالإضافة إلى الكتب المدونة ككتب ابن بطوطة التي سجل من خلالها روايات وقصص كانت منتشرة بين الناس، استطاعت أن تصل إلى الحكايات الشعبية الجزائرية وتحتل فيها.

عموما فإنّ الحكاية بالشعبية الجزائرية لم تكن سوى رمز من رموز كثيرة هي عنوان لثقافتنا وحضارتنا وتاريخنا أيضا.

ومن أهم الدراسات حول الحكاية الشعبية الجزائرية دراسة روزلين ليلي قریش "للسيرة الهلالية" إلى جانب دراستها "للقصة الشعبية الجزائرية ذات الأصل العربي"، إلى جانب دراسة عبد الحميد بورايو "للقصة الشعبية في منطقة بسكرة" و"الحكايات الخرافية للمغرب العربي"، حيث انكبا في البحث حول الحكاية الشعبية الجزائرية.

لقد ارتوى الحكّي الشعبي الجزائري أيضا مكن روافد ثقافية إنسانية أخرى كالأساطير، التي أسسها الإنسان البدائي بعدما عجز عن تفسير مختلف الظواهر الطبيعية والكونية، ولعلّ هذا التفكير المجسد في الأساطير العالمية يتجسد جزءا منه في حكاياتنا الشعبية الجزائرية. (2)

تعددت الآراء حول نشأة الحكاية الشعبية، والشائع منها هو أنّ الحكاية الشعبية ألفها الإنسان البدائي تحت الظروف المعاشة، إذ يكون فحواها متضمننا لعبر وحكم ولقيم أخلاقية تخدم الأجيال.

(1) ينظر: روزلين ليلي قریشي، القصة الشعبية ذات الأصل العربي، ص202.

(2) سنوسي صليحة، القصة الشعبية ذات الأصل العربي، ص44.

# الفصل الثاني

## موقف أدباء النخبة الجزائريين من الحكاية الشعبية

أولاً- موقف عبد الحميد بن هدوقة

ثانياً- موقف عبد الملك مرتاض

ثالثاً- موقف عبد الله الركيبي

رابعاً- موقف روزلين ليلى قريش

أولاً- موقف عبد الحميد بن هدوقة:

بن هدوقة أول كاتب للرواية العربية بالمعنى الفني في الجزائر، حيث تعتبر روايته "ريح الجنوب" أول رواية صدرت عام 1971، والتي عالج فيها موضوع المرأة، إذ يعتبر من الجيل الذي ركز على أصول الرواية العربية في الجزائر وأوجد الموروث العربي للرواية الجزائرية.<sup>(1)</sup>

لقد وظف عبد الحميد بن هدوقة الموروث الشعبي في جميع رواياته تقريبا، فلم يركز فيها على عناصر معينة بقدر ما وظف رصيذا شعبيا متنوعا شملت عناصره الأساسية العادات والتقاليد والمعتقدات والأدب.<sup>(2)</sup>

حيث أن استثمار الموروث الشعبي وبالأحرى الحكاية الشعبية في الأعمال الروائية امر بالغ الأهمية كونه يخدم البناء الروائي على مستويين تقني وجمالي. استطاع عبد الحميد بن هدوقة أن عير عن المجتمع الجزائري من خلال جل رواياته فقد استعمل التراث الشعبي في عدة روايات من رواياته.

فرواية "الجازية والدرأويش" تعتبر بمثابة قصة أو قصص شعبي (حكاية)، إذ أنه استعمل الأساطير والأمثال والأقوال المأثورة لتأكيد دلالة الرواية وإعطائها وزنا، فالجازية أسطورة تمتد إلى أعماق الماضي، فهذه الأخيرة اسم لبطلنة السيرة الهلالية واستعمل أيضا خرافة الدشرة.<sup>(3)</sup>

لأما في رواية "غدا يوم جديد" فقد وظف الحكاية حيث تقص مسعودة حكايتها للكاتب، الذي يتولى مهمة تسجيلها وهي الطريقة نفسها التي نجدها في حكاية ألف ليلة

(1) ينظر: أحمد فرحات، أصوات ثقافية من المغرب العربي، الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1984، لبنان، بيروت، ص81.

(2) عبد الحميد بوسماحة، الموروث الشعبي في روايات عبد الحميد بن هدوقة، جامعة تيزي وزو، ص192.

(3) عبد الحميد بن هدوقة، جمع وتقديم جيلالي خلاص، مطبعة دحلب، 25-26-27 ديسمبر 1997، ص43-54.

وليلة، حيث تقوم شهرزاد بعملية الحكى لمتلقي هو شهر يار ومن خلاله للمتلقين الآخرين، حيث يقول: "أريد أن تخلد قصتي مثل ألف ليلة وليلة، قدور هو شهر يار وأنا شهرزاد".<sup>(1)</sup>

### ثانيا - عبد الملك مرتاض:

عبد الملك مرتاض أديب وناقد جزائري حاصل على الدكتوراه في الأدب، يتعرض للحكاية الشعبية من خلال عرض نص حكاية "ألف ليلة وليلة" وشرحه من حيث الحدث والشخصيات والحيز والزمان وتقنيات السرد وبنية الخطاب والمعجم الفني.<sup>(2)</sup>

عارض عبد الملك مرتاض قول رينان الذي نفى وجود فن الحكاية بصفة عامة عند العرب حتى وإن كانت بالشكل البسيط، وقد افتتح عبد الملك مرتاض كتاب ألف ليلة وليلة بالجزم على أنه إبداع عربي خالص، وإذ مضى إلى تحليل حكاية حمال بغداد ووضع في تحليله مراحل وأدوار وتجليات تتناسب والشخصيات في الحكاية، وتتاول الحكاية من كل جوانبها.<sup>(3)</sup>

حيث أشار إلى بعض أبطال ألف ليلة وليلة" من خلال روايته "الخنازير" ، حيث يثور على هرجان النساء له ويجد يفي شخصية شهر يار أنموذج الانتقام من النساء، كما يثور على شهرزاد التي عبثت بشهر يار وفسدت عمله فيقول: "شهر يار كان محقا حتما حتى جاءت هذه الأفعى (شهرزاد) عبثت به، وأصبح ضحية الخديعة بحكايات الأساطير".<sup>(4)</sup>

حيث استفاد عبد الملك مرتاض في تحليله من إنجازات علم السرد خاصة بالتنوع في الحيز والتنوع في الفضاء، والغرابية في المكان.<sup>(5)</sup>

(1) مفقودة صالح، المرأة في الرواية الجزائرية، دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 2009، ص211.

(2) يوسف وغليسي، الخطاب النقدي عند عبد الملك مرتاض، منشورات إبداع، الجزائر، 2002، ص64-65.

(3) عبد الله أبو هيف، دراسة النقد الأدبي العربي الجديد في القصة والرواية والسرد، ج6، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2000.

(4) مفقود صالح، المرأة في الرواية الجزائرية، ص211.

(5) عبد الله أبو هيف، جماليات المكان في النقد الأدبي العربي المعاصر، مجلة جامعة تشرين للبحوث العلمية، سوريا،

العدد 1، 2005، ص130.

واعتمد عبد الملك مرتاض حكاية ألف ليلة وليلة ثمرة من ثمرات الحضارة العربية الإسلامية ونتاجا من نتاجها، فهي ذات رواج عربي صميم قائمة على سرد بغيري قح، وأماكنها جغرافية خالصة، فالعرب برعوا براعة فائقة المثل في إبداع حكايات "ألف ليلة وليلة"<sup>(1)</sup>.

ويتلخص عبد الملك مرتاض من الحكاية الشعبية أنه تناولها بالدراسة والتحليل واستلهم منها خاصة حكاية ألف ليلة وليلة في رواياته للتعبير عن أفكاره خاصة في المجتمع الجزائري والمجتمع العربي بصفة عامة.

تأثر الروائي عبد الملك مرتاض بحكايات ألف ليلة وليلة فوظف لفظ السندباد في الرواية (رواية الخنازير) الذي قصد به البحر قوله "أمواج السندباد، سفينة السندباد، سفن السندباد، بالرغم من أن لفظ السندباد في حكايات ألف ليلة وليلة استعملت كشخصية خيالية تمثلت في البحار يهوي المغامرات، كما وظف عدة حكايات في روايات مثلا في رواية "الخنازير"<sup>(2)</sup>، ووظف حكاية الغول ذي السبعة رؤوس وحكاية عويشة والجزار، كما وظف حكاية عزة ومعزوزة في روايته "صوت الكهف"<sup>(3)</sup>.

### ثالثا - موقف عبد الله الركبي:

يعد الدكتور عبد الله الركبي من رواد النقد الأدبي في الجزائر، له إسهام نقدي متميزا في نقد الحكاية الشعبية بالجزائرية والتعريف بها، حيث درس باهتمام بالغ تطور الفنون النثرية الشعبية، وقدم رؤية المدرسة الوطنية الجزائرية بعيدا عن أطروحات أدب ما بعد الكولونيالية في مسار إلحاق الجزائر بواقعها بعد الاستقلال، والكشف عن هويتها.<sup>(4)</sup>

(1) عبد الملك مرتاض، عرض كتاب ألف ليلة وليلة - دراسة تفكيكية سيميائية لحمال بغداد، العدد 01، 01 يناير 1994.

(2) عبد الملك مرتاض، رواية الخنازير، ص 27-76.

(3) عبد الملك مرتاض، رواية صوت الكهف، دار الحدائث، بيروت، 2007، ص 199.

(4) طبجون رابح، كلية بالعلوم الإنسانية، مجلة قسم الأدب واللغة العربية، المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر، ص 516-

509، مقالة رقم 02.

لقد تناول عبد الله الركيبي الحكاية الشعبية بالنقد والتقييم والدراسة، حيث تمثل حكاية العشاق والحب والاشتياق لمحمد بن إبراهيم مصطفى أهم النماذج الجزائرية في القصص الشعبي، فهي كنز من كنوز التراث الجزائري، إذ تناول هذا الأخير الحكاية (العشاق في الحب والاشتياق).

وانطلق من محاولة وضعها في إطارها الصحيح من ناحية النوع الأدبي، فكان السبب حسب رايه الذي جعل عبد الله الركيبي يبادر بدراسة الحكاية، فكان السبب حسب رأيه الذي جعل عبد الله الركيبي يبادر لدراسة الحكاية وبخاصة حكاية "العشاق في الحب والاشتياق" لمصطفى إبراهيم عندما لاحظ الاضطراب الحاصل لدى الدارسين في تصنيفها ضمن شكلها الأدبي، لذلك اعتبرها قصة فنية فيها الكثير من الخيال الموجود في ألف ليلة وليلة.<sup>(1)</sup>

إذ أنّ الركيبي حاول التوصل إلى إدراج القصص الشعبي سواء قصص شعبية أو غيرها من خلال عدة منطلقات راعى فيها ما يلي:

- المحتوى: حيث تقارب النسيج درامي بينها وبين ألف ليلة وليلة لأنّ فيها بعض من نماذجها.

- العنوان الذي هو مستمد من التراث العربي القديم.

- الشخصية من خلال إعطائها الأبعاد الفنية الكفيلة بكشف بعالمها وتناقضاتها.

- الشعر حيث أنّ القصة الشعبية (حكاية) لديها خاصية الاستشهاد بالشعر للإفصاح عن العواطف أو المشاعر.

- إسناد الحديث إلى راوي عادة في القصص الشعبي.

- العفوية والتلقائية التي نجدها في الحكايات الشعبية أو القصص الشعبي.<sup>(2)</sup>

(1) نفس المرجع السابق، نفس الصفحة.

(2) عبد الله الركيبي، تطور النثر الجزائري الحديث، الدار العربية للكتاب، ط1، 1978، ص119.

انطلق عبد الله الركبي إلى الحاجة إلى توثيق الحكايات الجزائرية ودراسة دراسة خاصة، وأن الجزائر غنية بتراثها الشفوي من حكايات شعبية وغيرها، فضلا عن المكونات الأخرى للتراث الشعبي خاصة لقلّة ما تم جمعه وتدوينه. (1)

وقد تمكن الناقد عبد الله الركبي من التمييز بين ثلاثة أنواع من القصة الشعبية:

- النوع الأول ما يندرج في إطار السيرة الشعبية أو قصص البطولات العربية مثل سيرة عنتر بن شداد وسيرة الهلاليين وسيف بن ذي يزن والجازية ودياب الهلالي وغيرها. وهذا النوع من قصص البطولات انتشر في الجزائر منذ الفتح العربي بواسطة الفاتحين الأوائل عن طريق القوافل التجارية أو بواسطة الكتب التي تعنى بالتاريخ الإلامى والبطولات العربية (2)

وقد مثل خط الدفاع الداتي رواده (المداحون) (الرواة) يشتد أكثر في فترات الصراع مع الاستعمار وقد حافظ هذا النوع من القصص على روح المقاومة وعلى اللغة العربية ولو في لهجتها الشعبية.

- النوع الثاني ما يدور حول الدين أو الخرافة أو السحر أو الحيوان ونقد المجتمع ومن خلالها نتبين طموح الإنسان إلى مراقبة واقعه وإخضاعه للملاحظة ومحاولة توجيهه وإيجاد حلول مبنية ولو على تصورات عقائدية قائمة على الخيال. (3)

وهذه القصص بعضها له جذور في الحكاية الشعبية العربية مثل (الف ليلة وليلة) ومغازي الإمام علي وملاحمه. (4) "ويبرز دور الرواة الذين يختلفون في طرائق التعبير حيث تختلف هذه القصص في تفاصيلها من منطقة إلى أخرى. مع إمكانية التعديلي بنائها من خلال الاحتفاظ ببعض عناصرها المكونة وإسقاط بعضها وإعادة ترتيب بعضها الآخر.

(1) عبد الله الركبي، تطور النثر الجزائري الحديث، ص120.

(2) المرجع نفسه، ص120.

(3) عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، ص186.

(4) محمد القاضي، معجم السرديات العربية، دار محمد علي للنشر، ط1، 2010، ص148.

- النوع الثالث هو الذي إرتبطت أحداثه بالقصص الشعبية مما افه بعض الجزائريين ويمكن إدخاله في إطار القصة الشعبية نظرا لأحداثه<sup>(1)</sup> التي تكشف عن أنماط السلوك الشعبي وطرائق تعبير الانسان في بيئته وكثيرا مايصرف الراوي في ما ينقل من أحداث فيقدم أحداثا ويؤخر أخرى ويستحضر منها ما فات.

ويستشرف ما لم يقع ولهذا فهي ترد على أشكال مختلفة من الأنظمة من قبل النظام القائم على التدرج في نقل الأحداث والنظام القائم على التوازي المائل في ما يمكن أن يظهر من تشابه بين بعض المقاطع القصصية التي تدور فيها الأحداث .

- عاين عبد الله الركبي نص القصة الشعبية -حكاية العشاق في الحب والاشتياق- وحاول إبراز أهم جوانبها التي تمثلت في<sup>(2)</sup>:

- نسيج الشخصيات فالشخصيات هي قوام العمل القصصي والمحور الذي يحرك أحداث القصة وطبيعة تأثير الشخصية في الحدث واستقر في الدهن أن الشخصية في الحكاية الشعبية شخصية بسيطة ساذجة تستجيب لبساطة وسذاجة الواقع الشعبي.

- ركز الناقد عبد الله الركبي على الجانب اللغوي التعبيري ورأى أن لغة القصة عامية تقترب أحيانا من التعبيرات الفصيحة وقد ردها الناقد الى ضعف ثقافة المؤلف وضرب لذلك عدة أمثلة من الحكاية في مثل قوله "قام ابن الملك وضمها الى صدره وتعانقا جميعا وغشي عليهم من شدة العشق والغرام وهما متعانقين كأنهم غزلان متخيلين.

أكد عبد الله الركبي أن البناء الفني هو إحكام لعلاقات نسيج النص القصصي الذي تتقاطع فيه عناصر كثيرة ولما كان المؤلف لا يهتم بالبناء الفني لهذه القصة جريا على عادة رواة القصة الشعبية حين ينتقلون من موقف الى آخر بقصد التشويق أو بغرض تقديم معلومات أو معارف خارج الموضوع وبعد أن استقصى تفاصيل الحكاية الشعبية خلص الناقد الى

(1) عبد الله الركبي، تطور النثر الجزائري الحديث، ص127.

(2) المرجع نفسه، ص127.

اعتبار أن الفن القصصي في حكاية العشاق في الحب والاشتياق يتميز ببساطة وسائله التي غالبا ما كانت تقرر حقائق اجتماعية وتصرح بوقائع ذات صلة بحياة الإنسان الجزائري. في الأخير انطلق عبد الله الركيبي من الحاجة لتوثيق الحكايات الشعبية الجزائرية ودراستها خاصة وان الجزائر غنية بتراثها الشفوي من حكايات شعبية وغيرها وكما هو معلوم أن توثيق الحكاية الشعبية مرتبطة بشديد الارتباط بدراسة هذا التراث<sup>(1)</sup>.

### رابعا - روزلين ليل قريش:

تحدثت ليلي قريش عن الحكاية الشعبية فاعتبرتها مرادفة للأدب الشعبي الذي يدور موضوعه حول محاكاة الواقع أو ما يتصور أنه واقع، فهي تستخدم في الكتب التي تحتوي حوادث دينية وحكاياتها الكثيرة راجا مثل قصة "ألف ليلة وليلة" وقصة "الغزوات"، وهي تتنوع وفقا لأهداف ثلاثة: تمجيد لأفعال الأجداد، الأبطال، التداول الفني للأساطير القديمة، التسجيل الواقعي لأحداث الحياة اليومية وما إلى ذلك، فقد تنوعت في القصة الشعبية وفقا لأنماطها المشهورة: القصة البطولية، الحكاية الخرافية، الحكاية الشعبية.<sup>(2)</sup>

ضمنت ليلي قريش القصة الشعبية الجزائرية ذات الأصل العربي مع مراعاة الباحثة أولا حجم القصة وفكرتها الرئيسية، وشخصياتها، وقسمت القصص التي تناولتها بالبحث إلى قصص طويلة وقصص قصيرة، حيث تشمل الأولى قصص البطولة والخرافات وتستقي موضوعاتها من الأساطير والدين...، بينما الثانية موضوعاتها مستمدة من الأخلاق والنكت المشهورة، ونسبت القصص المقتبسة عن ألف ليلة وليلة وكليلا ودمنة لها، حيث اعتبرت القصص - كليلا ودمنة وألف ليلة وليلة - قصص قصيرة مهمة بذلك فكرة الحكايات وشخصياتها واهتمت بالحجم فقط.<sup>(3)</sup>

(1) محمد القاضي، معجم السرديات - دار محمد علي للنشر ط1-2010 ص 148.

(2) روزلين ليلي قريش، القصة الشعبية الجزائرية ذات الأصل العربي، ص41.

(3) المرجع نفسه، ص89.

واعتبرت أنّ القصة هي الحكاية التي تعلق بمكان واقعي أو بأشخاص حقيقيين نقلت بالتواتر من جيل إلى جيل، فبقدر ما كانت الحكايات الشعبية العربية ذات غاية ألا وهي المتعة وكذلك الغاية الاجتماعية كانت الحكاية الشعبية الجزائرية.<sup>(1)</sup>

إنّ الفتح الإسلامي ساعد على نشأة القصة الشعبية ذات الأصل العربي في المغرب وكذلك هجرة بني هلال واستيطانهم للمغرب، فهذه الأخيرة تأخذ جذورها من الدين والرواية العربية القديمة، إذ أنّ القصص الشعبي اكتسب ثروة غنية من التراث العربي الشعبي، حيث استمد القصص الشعبي الجزائري مضمونا عربيا أصيلا.<sup>(2)</sup>

حكاية ألف ليلة وليلة كان لها تأثير عظيم في القصة العالمية - على حد تعبير ليلى قريش - وذلك عن طريق والترجمات الكثيرة، والقصة الشعبية العربية وانتشار قصصها انتشارا واسعا، لذلك تأثرت البيئة الجزائرية بذلك، وقد ساعدت القصة الشعبية الجزائرية على حفظ العادات والتقاليد وحفظ مكارم الأخلاق، فأصبحت وسيلة للتفيس عن المشاعر المكبوتة، يحي صورته ظواهر المجتمع وأمراضه، إلا أنّ هذه الأخيرة تعرضت للتحوير والتبديل حتى أصبحت تبدو كأنها محلية الأصل والمنشأ، فهي في الواقع تعتبر جزائرية تمثل روح الشعب الجزائري وشخصيته العربية الإسلامية.<sup>(3)</sup>

اعتمدت ليلى قريش المحتوى في الفصل بين قصة البطولة والخرافة الشعبية، ثم بين أقسام كل من هذين النوعين، بينما اعتمدت الوظيفة في الفصل بين قصص التسلية وقصص التخفيف عن المكبوتات والقصص ذات المغزى مع مراعاة نوعية الشخص من حيث جانبها المتعلق بالمحتوى، حيث انطلقت ليلى قريش من مسلمة مفادها أنّ القصة الشعبية الجزائرية منها ما هو من أصل عربي ومنها ما هو من أصل غير عربي، أو مشكوك فيه، جعلتها تتصف بكثير من التعسف.<sup>(4)</sup>

(1) روزلين ليلى قريش، القصة الشعبية الجزائرية ذات الأصل العربي، ص 101.

(2) المرجع نفسه، ص 81.

(3) المرجع نفسه، ص 241-242.

(4) عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، ص 88-89.

### خلاصة:

- الحكاية الشعبية متجذرة منذ الوجود البشري الأول حيث كان لها قيمة عظيمة بين الأفراد، لأنها ارتبطت بهم، وبما يؤمنون به من معتقدات، وورغمك اختلافها إلا أنها تعبر عن مخزون الذاكرة البشرية التي تصور السلوكات المختلفة للأفراد.
- تعتبر الحكاية الشعبية موروثا ثقافيا ذات رواج عالمي، حيث تضيف طابعا هزليا ومسليا ينتج عنه أخذ العبر والحكم والعمل بها وذلك عبر مختلف الأجيال، كما أنها تعبر عن الواقع الاجتماعي المعاش لشريحة من المجتمع وأغلبها تدور حول القرى والمداشر.
- تباينت الآراء حول الحكاية الشعبية من طرف النقاد، إلا أنها تصب في وعاء واحد ألا وهو أن الحكاية الشعبية تنفيس للمكبوتات تنتقل بالرواية والمشافهة.

# الفصل الثالث

## موقف عبد الحميد بورايو من الحكاية الشعبية

أولاً- موقف عبد الحميد بورايو من الحكاية الشعبية من خلال كتابه

أ- من حيث المسار الغرضي

ب- من حيث البنية العميقة

ج- من حيث المسار السردي

د- من حيث البعد الأنثروبولوجي

ثانياً- آراؤه ومواقف من الحكاية الشعبية الجزائرية فنا

1- موضوعات الحكاية الشعبية عند عبد الحميد بورايو

2- شخوصها وعنصر البطولة

3- الزمان

4- المكان

5- الراوي

6- المروري له

7- المكانة السردية

8- المكانة الأدبية

9- خصائص الحكاية الشعبية عند عبد الحميد بورايو

10- علاقة الحكاية بباقي أنواع الحكاية (الخراف والأسطورة)

أولاً- موقف عبد الحميد بورايو من الحكاية الشعبية من خلال كتابيه:

يعد عبد الحميد بورايو من النقاد البارزين في الجزائر خاصة بالأدب الشعبي الجزائري، فقد تناول الحكاية الشعبية بالتحليل والدراسة، كما عالج مكونات الحكاية الشعبية، فقد اعتمد فير تحليله للحكايات على أسلوب المقاربة السيميائية، إذ تناول تحليل قصة الملك شهريار ثم قصة الصياد والعفريت من ألف ليلة وليلة، ثم قصة الحمامة المطوقة والحمامة والثعلب ومالك الحزين من حكاية كليلة ودمنة.

اختار بورايو خمس حكايات خرافية بالعربية الدارجة- العامية الجزائرية وبالأمازيغية

وتناولها بالدراسة والتحليل نذكر منها: (1)

1- حكاية ولد المتروكة (بالعربية الدارجة)؛

2- حكاية نصيف عبيد (بالعربية الدارجة)؛

3- حكاية لونجة (بالدارجة)؛

4- حكاية أعمر الأتان (بالأمازيغية)؛

5- حكاية محذوف ومحروش مع الغولة (بالأمازيغية).

رغم كل هذا إلا أن عبد الحميد بورايو اعتبر أن ليس هناك تمثيل للحكاية الشعبية في الإبداع الأدبي الجزائري نتيجة سياسة ثقافية اعتبرت هذا الموروث الشعبي مجرد فولكلور، فقد جاء الاهتمام بالتراث الشعبي متأخراً، إذ أن الأدباء الجزائريين لم يعطوا اهتماماً للثقافة الشعبية منذ الاستقلال نتيجة توجه يدعو إلى التخلي عن الخرافات والانفتاح على الثقافة الحديثة، وارتفاع نسبة الأمية بعد الاستقلال وضعف العلوم والبحث العلمي، كلها أثرت في عدم الاهتمام بالثقافة والحكاية الشعبية، حيث اعتبر بورايو أن الحكاية الشعبية تعاني التهميش برغم ما تحمله من موروث ثقافي شفهي<sup>(2)</sup>، وذكر أن القصص الشعبي يختلف باختلاف الأماكن التي يروى فيها، وأضاف الجماعات التي تتلقاه.<sup>(3)</sup>

(1) عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، ص 89.

(2) عبد الحميد بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة، ص 120.

(3) المرجع نفسه، ص ن.

صنف عبد الحميد بورايو القصص الشعبي إلى حكايات شعبية- قصص بطولة- حكايات خرافية، حيث عند في تصنيفه للحكاية الشعبية على أنها تحتوي كذلك حكاية الحيوان بحيث لم يذهب أغلب الباحثين إلى هذا التصنيف واعتبرها هذا الأخير صنف من القصص الشعبي.<sup>(1)</sup>

#### أ- من حيث المسار الغرضي:

عرضت القصة مسارين غرضيين حسب عبد بالحميد بورايو:

الغرض الأول وهو شخصية صاحب الثياب البالية (العريان)، والذي ظهر بمظهر الرفيق الوفي في مستهل كل متواليه ما تستدعيه للطمع فلا يتورع عند خداع صديقه الذي كان حاله أفضل منه، فينكث كل مرة عهد الوفاء بينهما، وقد أدى هذا إلى تدهور مصيره باستمرار إلى أن هلك في النهاية.

أما الغرض الثاني فقد تناولته شخصية الرجل ذي الكسوة الفاخرة (المكتسي) الذي تميز باحتواء علاقة الرفقة والأخلاق بحيث وقف بجانب صديقه بكل وفاء وسماحة على ما فعله.

#### ب- من حيث البنية العميقة:

عبرت القصة عن الامتلاء الأخلاقي ورمزت بها بالكسوة الفاخرة التي يتزين بها الإنسان بينما عبرت عن الخيانة الناتجة عن اللجوء الأخلاقي عن طريق الثياب البالية والعري.

خلص في النهاية أنّ القصة تطرح مسألة أخلاقية تتعلق بالعلاقة بين أفراد المجتمع، وتنتهي بمغزى أخلاقي سوجه بقصد التربية والإرشاد إلى السلوك القويم الذي تتطلبه حياة الجماعة البشرية.<sup>(2)</sup>

(1) عبد بالحميدي بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، ص90.

(2) المرجع نفسه، ص195-196.

فصل عبد الحميد بورايو يفي تصنيفه للحكاية الشعبية واعتبر هذه الأخيرة أنها ترد غالباً في سياق ضرب المثل لغاية أخلاقية، كما يرى أنّ الحكاية الشعبية ما هي إلا صورة لواقع المجتمع الذي يتناولها وهي جزء من التراث الشعبي.

صنف بورايو القصص الشعبي إلى حكايات مرتبة كالتالي:

- حكايات الواقع الاجتماعي؛

- حكايات محلية؛

- حكايات الحوان؛

- حكايات مرحة.

تناول عبد الحميد بورايو بالتحليل هذه الحكايات، إذ نجد من خلال كتابه الأدب الشعبي الجزائري تحليلاً لنموذج من نماذج الحكايات الواقع الاجتماعي ألا وهما المكتسي والعريان (صاحب الثياب الفاخرة، وصاحب الثياب البالية) حيث بدأ عبر خطوات.

ج- من حيث المسار السردي:

قسمها إلى: موقف افتتاحي - متن - موقف ختامي.

ففي الموقف الافتتاحي وضح فيه الوضعية المستقرة نسبياً التي تمثلت في علاقة رفقة بين شخصين يبدو مظهرهما متافراً، أحدهم يرتدي كسوة فاخرة والثاني عاري، حيث عبر عن الخطاب الأصلي عن طريق التناقض لما سمي الشخص الأول المكتسي والثاني العاري (العريان)، ثم يتغير ليسرد في متن القصة مجموعة من التحولات أدت في الختام إلى موقف ختامي مستقر استقراراً نهائياً، وبالتالي أدى إلى القضاء على الطرف صاحب السلوك اللاأخلاقي والخائن للعهد والعشرة وتحسين مصير الطرف الثاني، ثم العبرة تجسدت في رأيه في نهاية القصة أنّ الخير ينتصر دائماً على الشر.

قسم بورايو خطاب الحكاية إلى متاليات ستة وهي:

- المتواليات الأولى عالج فيها حدث خروج الرفيقين ثم عطشهما وعثورهما على بئر.

- المتوالية الثانية تناول فيها قصة مصير الرجل الأول الذي خانته رفيقه وتركه وحيدا في قاع الجب، وكيف حصل على معرفة سمحت له بتحسين مصيره.
  - المتوالية الثالثة تناول فيها عرض لموقف الرجل المتضرر وكيفية إنقاذه من الجب.
  - المتوالية الرابعة عرض فيها وضعية الرجل المخدوع الذي يحصل على الثروة حيث تزوج بنت الملك وأصبح سلطانا.
  - المتوالية الخامسة عرض فيها قصة الرفيقين وعفو الرجل المخدوع عن رفيقه الخائن، وتقديمه له وكيف أنّ هذا الأخير رد الجميل بالنكران فعرض حياته للخطر مرة أخرى.
  - المتتالية السادسة تناول فيها مصير الخائن الذي استبد به الطمع فأوصله إلى الهلاك.
- د - من حيث البعد الأنثروبولوجي:**
- ربطت الحكاية بين السلطة والمال، وأبرزت طبيعة الحكم المطلق.
  - اعتنت بدور السحر في تحويل الشرير، ونسبت مصدر المعرفة السحرية للجن المنتميين للعالم الآخر.
  - ثمنت الحكاية قيمة اعتناء الإنسان بمظهره.
  - أشارت الحكاية إلى قطعة من قطع السياب التي كان الإنسان يلبسها وهي "اللحفة" التي يعصب بها الرأس.
  - جاءت مظاهر الثقافة مرتبطة بالتطور الإيجابي لمصير البطل.
  - كذلك الحديث عن الطبيعة وعناصرها مرتبطا بتدهور مصير الشخصيتين.
  - ثمنت الحكاية عملية الحصول على المعرفة، حيث جعلت مصدرها هو العالم الآخر، ولا بد أن يكون تلقيها في الوقت المناسب، والطريقة المناسبة.
  - ربطت الحكاية بين الحصول عليها بكيفية غير مناسبة وسوء استخدامها من ناحية، والمصير السيء لاقته إحدى شخصيات الحكاية من ناحية أخرى.

في الأخير نستطيع القول أنّ بورايو صنف الحكاية الشعبية على أنّها أثر قصصي يكون نثرياً يروي أحداثاً خيالية، لا يعتقد راوي الحكاية حدوثها الفعلي، تنسب في العادة لبشر وحيوانات وكائنات خارقة، هدفها التسلية وتزجية الوقت والعبرة.<sup>(1)</sup>

ثانياً - آراؤه ومواقف من الحكاية الشعبية الجزائرية فنا:

1- موضوعات الحكاية الشعبية عند عبد الحميد بورايو:

إنّ موضوعات الحكاية الشعبية كثيرة ومتنوعة، وذلك لتنوع أحداثها المستوحاة من الواقع المعاش، والواقع الممزوج بالخيال في بعض الأحيان.

فمحتوى الحكايات الشعبية هو في الحقيقة إجابات لأسئلة كثيرة شغلت بال الإنسان الشعبي، فاخذ يتوسل إلى الإجابة عنها عن طريق التخيل المستند فيما يبنيه من صور قصصية أحيانا على التصورات العقائدية مثل الاعتقاد في القدر وفي الغيب والإيمان بوجود إرادة عليا توجه الكون وفق خطة مرسومة بصفة مسبقة، وأحيانا أخرى يعتمد على تصويره القصصي على ما عاشه من تجارب وما مر به من خبرات، وفي حالات أخرى يلجأ إلى السخرية والتندر عن طريق الاعتماد على التأمل والاستعانة بالمفارقات لتجسيد الصورة القصصية.<sup>(2)</sup>

فالحكاية الشعبية تتخذ مادتها من عناصر مستمدة من الواقع المعاش الذي يحياه الناس الذين يتداولونها، فتصور موقفا من مواقف هذا الواقع الذي من خلالها نتبين طموح الإنسان إلى مراقبة واقعه ومحاولة توجيهه، وإيجاد حلول للمعضلات التي يطرحها، والسعي إلى الإجابة على مجموع الأسئلة التي يثيرها.

ولعلّ هذا الواقع الذي يمثل التربة الخصبة، التي أتاحت للحكاية الشعبية فرصة النمو فيها واقع متأزم لأنه يعرف صراعا كبيرا بين قوى الخير وقوى الشر، لذلك نجد أنّ

(1) عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، ص185.

(2) المرجع نفسه، ص186.

الحكاية الشعبية الجزائرية تصور لنا صراع الإنسان الدائم والمتواصل مع القوى الشريرة بغية إقرار العدل والسلام والحب... مكان الظلم والجور والكره.

لقد عالجت الشعوب الواقع بواسطة بالحكاية الشعبية التي حملت بين ألفاظها العامية البسيطة مخازن لهومومه وأحاسيسه المختلفة والتي استصعب عليه البوح بها في فترة من الفترات، فرغبة الإنسان الملحة جعلته يتبنى شخصيات خارقة وغريبة وبأسماء غريبة في الحكايات الشعبية.

## 2- شخوصها وعصر البطولة:

من المكونات السردية في العمل القصصي الشخصية، والتعرض لطبعتها وأدوارها في الحكاية الشعبية ضروري جدا لما لها من دور فاعل في بنية خطابها. والشخصية في الحكاية الشعبية واضحة محددة، وهي على الأغلب شخصيات نمطية بموقعها في الحكاية أو بمكانتها في المجتمع، وهي تكون قريبة زمن الواقع لأن مادة الحكاية مستمدة من الواقع النفسي والاجتماعي الذي يعيشه الشعب. قصص الحيوان تكون فيها الحيوانات هي الشخصيات الرئيسية وتشارك مع شخوص آدمية للوصول إلى غاية أخلاقية وعظمية، تجعله شبيها بالإنسان فيستخدم لمجتمع الحيوانات في نسج خطوط القصة مثل حكاية الأرنب والذئب، والعنزة والذئب، والقرد والغليم... وغيرها.<sup>(1)</sup>

كما يمكن أن تكون شخصية الحيوان ثانوية في الحكاية تشارك فيها مع شخوص آدمية عادية، ويكون دوره فعالا في الحكاية، فيلعب دورا هاما ويشارك في تطورهما نحو النهاية، كما أنه في بعض الأحيان يعمل على انتصار الخير على الشر.<sup>(2)</sup>

أما حكايات الواقع الاجتماعي فشخوصها تكون آدمية تعالج قضية ما بغية العبرة والوصول إلى الهدف المنشود، حي نجد فيها جانبا أخلاقيا.

(1) عبد الحميد بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة، ص124.

(2) المرجع نفسه، ص ن.

الحكايات المحلية والحكايات المرحية والتي اعتمدها عبد الحميد بورايو<sup>(1)</sup> في تصنيفه للحكاية الشعبية كذلك نجد أنّ شخوصها آدمية، وبجانب الشخصيات الرئيسية البطلة توجد لشخصيات عديدة بعضها ثانوي أكثر من الآخر لدورها في القصة. يمكن تصنيف الشخصيات إلى خيرة وشريرة/آدمية وحيوانية، فهي أداة يتحقق من خلالها الحدث.<sup>(2)</sup>

يعتمد تحقيق البطولة إلى جانب القواعد البدنية للأبطال على قواهم المعنوية، فهي تقوم على شجاعة البطل وقوته الروحية، فألقابهم توحى بحجم القوة والقدرة غير العادية لهؤلاء الأبطال.

- البطل الملحمي: هو الذي ينتقل من انتصار إلى انتصار ولا يهزم أبداً مثل الإمام علي.  
- البطلة الضحية: هو البطل الذي ترتبط به وظيفة الأذى منذ بداية القصة إلى النهاية مثل سيدنا يونس عليه السلام.<sup>(3)</sup>

وتأتي شخصية البطل مجسدة للنموذج الإنساني الذي ينزع للكمال، يتمتع بصفات تدعو إلى الإعجاب والتقدير، تتعلق به نفوس المتلقين، إذ أنّها تجد فيه المثل الأعلى، وتجد فيه وفي أعماله البطولية إشباعاً لحاجات نفسية.<sup>(4)</sup>

كما نجد أنّ المرأة في المغازي تكون خصماً في البداية، ثم تعتق الإسلام وتصبح نصيراً، فهي ذات جمال باهر تحت المحاربيين على القتال كي يفوز بها الموعود في النهاية، ويكون الوعد بالزواج بها شرطاً للتحالف مع أبيها والقتال إلى جانبه، ولا يمنعها من أن تكون محاربة قديرة تبارز الفرسان وتصرعهم وتحقق البطولات، هذا بالإضافة

(1) عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، ص 197-202.

(2) عبد الحميد بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة، ص 186.

(3) عبد الحميد بورايو، البطل الملحمي والبطلة الضحية في الأدب الشفوي الجزائري، ص 32-33.

(4) المرجع نفسه، ص 37.

إلى قدرتها على تدبير الحيلة التي تتجح دائما، فهي تحظى بمكانة خاصة فقد تكون حبيبة البطل في البداية ثم زوجة له في النهاية. (1)

### 3- الزمان:

الحكاية الشعبية هي الفن الأكثر ظهورا في ثقافة الإنسان الشعبي لأنها من الأنماط الأكثر تداولاً والأكثر تنوعاً، فهي لا تتقيد بوقت معين تروى فيه ولا ترتبط بمناسبات معينة. (2)

لذلك نجد على العموم أنّ الليل هو الزمن الأنسب للحكي باعتباره ذات نكهة خاصة، ولأنّ الوقت الوحيد الذي يجد فيه كل أفراد العائلة مجتمعه.

يمكن أن نميز في الحكايات حسب عبد حميد بورايو زمنين، زمن الرواية وزمن القصة، وكلاهما يتخذ مسارا وحيدا لخط موازي للآخر، ونجد أنّ زمن الرواية دائم الحضور، بينما زمن القصة يحدث فيه انقطاع من خلال تدخل الراوي للتعليق. (3)

عبد الحميد بورايو يقول كذلك أنّ الزمن لا يستخدم للقص فقط تنتظم على أساسه وحداتها في جميع مستوياتها، بل قد يكون موضوع القصة أو الحكاية الذي من خلاله يتم الصراع بين الماضي والمستقبل، وتجسيد الزمن من خلال الأمكنة والشخصيات. (4)

### 4- المكان:

الحكاية الشعبية أحد أشكال التعبير الأكثر بروزا في المجتمع الشعبي، إذ أنّها تروى في المجتمعات الشعبية، في البيت والحي، والسوق والمقهى والدكان، ومقام الوالي وميدان العمل والمسجد، حيث يختلف المكان باختلاف القصص، فيروى القصص الشعري

(1) عبد الحميد بورايو، البطل الملحمي والبطلة الضحية في الأدب الشفوي الجزائري، ص 39.

(2) عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، ص 185.

(3) عبد الحميد بورايو، الحكاية الخرافية في المغرب العربي - دراسة تحليلية في معنى المعنى لمجموعة من الحكايات، دار الطليعة، بيروت، 1992، ص 120.

(4) عبد الحميد بورايو، منطلق السرد - دراسات في القصة الجزائرية الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، د ط، 1994، ص 129.

ذو الطابع الملحني والمؤدى عن طريق الاستناد المصاحب بالعزف في حلقات السوق، والحكايات ذات الطابع الخرافي في الأسرة، والقصص الذي يعتمد على أحداث تاريخية عاشها أسلاف العشيرة في مضارب الخيام، أما القصص الذي يتعرض بأسلوب مكشوف للعلاقة الجنسية فنجد في تجمعات المتقاربين في السن في الحي وميدان العمل والدكاكين والمقاهي، أما بعض الأنماط كالقصص ذات الطابع الوعظي الديني كالسير والمغازي وحكايات ألف ليلة وليلة فيقوم أحد المتعلمين من أعضاء الجماعة بقراءة الكتاب وترديده أمام الجماعة. (1)

كما أن رواية قصص البطولة مثل السيرة الهلالية تكون في القرى والتجمعات السكانية، حيث يتخذ الراوي من الأماكن العامة مثل المقاهي والساحات مجالا لأدائه الروائي. (2)

## 5- الراوي:

الراوي هو الشخصية التي تروي القصة أو الحكاية، فهو بشر مثل باقي الناس، إذ شغل هذا الأخير مكانة مرموقة منذ القدم، فقد كان يعتمد في ترويجه بضاعته على الرواية القصية، حيث يتجول تفي ليالي الصيف ويتجمع حوله سكان القرى والمداشر.

لقد صنف بورايو الرواة في الجزائر إلى رواة مترفين ورواة غير محترفين، إذ أن الراوي المحترف هو الذي يتخذ الرواة كمهنة معترف بها، أما الراوي غير المحترف فهو الذي يلا يحترف الرواية بالمعنى المذكور في الاحتراف. (3)

فالتفاوت بين الرواة لا يكون من حيث الموهبة والمهارة الفنية فقط، حيث يقول "من حيث كمية القصص التي يحفظونها ومن حيث نوعيتها، فكناك من تغلب على حصيلته القصص ذو الطابع الخرافي، وهناك من تحتفظ ذاكرته بالكثير من القصص ذي الطابع

(1) عبد الحميد بورايو، البطل الملحني والبطلة الضحية في الأدب الشفوي الجزائري، ص 05-06.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص 12.

(3) ينظر: عبد الحميد بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة، ص 34.

الاجتماعي والواقعي والخيالي من الخوارق، وهناك من يمثل موضوع ذكاء الشخص ودهائهم وحياتهم مادة غالبية على مروياته".<sup>(1)</sup>

كما يقول كذلك: "الراوي قبل أن يروي شيئاً يجب أن يكون ممتلكاً لما يمكن تسميته الملكة الروائية، ونعني بذلك إجمالاً المعرفة الضمنية للنموذج الروائي".<sup>(2)</sup>

وعن دور امتلاك الرواة للملكة الروائية يقول عبد الحميد بورايو: "أنّ الرواة في رحلتهم مع الرواية يتفاوتون فيما بينهم فيما يخص اتساع حصيلتهم من التراث القصصي، ومواهبهم الفيزيولوجية التي تتعلق بالهيئة والصوت وملامح الوجه، وسيطرتهم على أدوتهم الفنية في عملية القص، وقوة ذاكرتهم وقدرتهم وجرأتهم على الخلق والإبداع والتجديد، وتلعب كل هذه القدرات دورها في جذب انتباه الجماعة، ودمجها في الجو الذي تخله القصة".<sup>(3)</sup>

عموماً فإنّ راوي الحكاية الشعبية يمثل طرفاً مهماً في رواج الحكاية وانتشارها بل نجاحها أيضاً، لأنه وبعبقريته يستطيع أن يتسلل إلى نفوس مستمعيه ويشد اهتمامهم. إنّ احتراف الرواية قاصر على الرجال نظراً لطبيعة المناسبات التي يقوم بيها الراوي المحترف بالأداء، وهي مناسبات تجمعات تتألف من جنس الرجال مثل تجمعات المقاهي والدكاكين والأسواق.

وتأخذ المرأة الدور البارز بين المحترفين، ففي كل أسرة يكون هناك رواية أو أكثر بينما يختلف الأمر بالنسبة للرجال، وذلك لأنّ القص في الأسرة يكون هدفه الأطفال والمرأة هي التي تسهر على الرعاية فيها، ذلك أنّ الرجل يعود للبيت ليستريح، وبذلك يعد ارتباط المرأة بالمنزل هو الذي يسمح لها بالسهر مع أبنائها وأحفادها ومحاجاتهم.<sup>(4)</sup>

(1) عبد الحميد بورايو، البطل الملحمي والبطلة الضحية، ص 08.

(2) عبد الحميد بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة، ص 34.

(3) المرجع نفسه، ص 35.

(4) ينظر: عبد الحميد بورايو، البطل الملحمي والبطلة الضحية، ص 13.

في بعض الأحيان يحدث أن يعتزل الراوي المحترف عمله لأسباب تتعلق بحياته الشخصية، فيتخلى عن اختصاصه في الرواية لكنه في الغالب يظل يمارس الرواية كراوي غير محترف في تجمعات الأسرة والحي، وهكذا يبدأ الراوي المحترف حياته راويا غير محترف وقد ينتهي كذلك أيضا. (1)

## 6- المروي له:

يعد جمهور القص طرفا مشاركا وفعالا في هذه العملية، فالجماعة هي التي تختار الراوي وتهيئ له المكان بينها، وقد تؤثره بالفراش وبالمخدة دون بقية الجلوس، وتتعلق حوله بكيفية تسهل عليه عملية إيصال صوته لكل أفراد الجماعة، وتمكنهم من ملاحظة إشاراتهِ وتعابير ملامح وجهه، فالجمهور هو الذي يقترح على الراوي القصة المرغبة سماعها، حيث يندمج المستمعون في عالم القصة إلى درجة يفقدون صلتهم بالعالم الواقع، فينفعلون مع الأحداث وتظهر على وجوههم سيمات التأثير، ومعايشته شخوص القصة والتعاطف مع قوى الخير فيها وترقب الأحداث، والتوتر إذا ما كان البطل في مأزق، وانتصرت عليم قوى الشر، والارتياح والفرح عندما يتمن البطل من اجتياز المأزق والتغلب على الخصم، كما أنّ المتلقون لا يتمالكون أنفسهم من كثرة اندماجهم مع القصة كإصدار أصوات الإعجاب والاستنكار والتهليل حسب ما يتطلبه الموقف القصصي وكذلك التعليق على الأحداث. (2)

ومن أكثر جمهور المستمع للقصص نجد الأطفال، حيث يصدق الأطفال ما يحكى لهم من القصص على أنه وقع بالفعل في زمن مضى، وبأن شخوص القصة مثل الجن والأغوال والسحرة هم موجودون في مكان ما، ويستخدم الكبار وخاصة الأمهات فكرة وجود هذه الكائنات، التي تتشكل صورها عن طريق ما سمعه هؤلاء الصغار من قصص

(1) عبد الحميد بورايو، البطل الملحمي والبطلة الضحية في الأدب الشفوي الجزائري، ص14.

(2) عبد الحميد بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة، ص48-51.

خرافية من أجل تخويفهم وإجبارهم على طاعة أوامرهم، وقد يستمر هذا الاعتقاد فعند الطفل والصغير حتى يكبر في جميع مراحل حياته. (1)

#### 7- المكانة السردية:

للحكاية الشعبية دور ثمين في اليقظة والتنبيه، وحفظ وبوغث الروح الوطنية، فكانت ملجأ أفراد الشعوب العربية للتعبير عن ذاتهم وشخصيتهم، ووسيلة للتوعية وبعث روح المقاومة، فهي الكنز الذي تشبث به مواطنو الشعوب العربية، بما فيها الشعب الجزائري في عهد الاستلاب الثقافي، فحملوه نشاطهم الروحي وما اعتمل في نفوسهم من عواطف ومشاعر وما سكن في جوانبهم من آمال ورغبات في فترة من فترات الاستعمار، لذلك ساهمت الحكاية الشعبية بدور فعال في المحافظة على مقومات الشخصية القومية وتهيئة النفوس للثورة وبعث روح المقاومة في وجدان المواطنين، وتعبئة الجماهير في حركات التحرير الوطني. (2)

#### 8- المكانة الأدبية:

باعتبار الحكاية الشعبية "أثر قصصي ينتقل مشافهة، فهي بهذا المعنى الخاص تمثل النوع القصصي الذي يختلف عن الحكاية الخرافية ومقصص البطولة، فقد سمحت لها مرونتها بأن تفرق من الأنماط الأخرى مثل قصص البطولة، فتحولت بعض القصص (المغازي والأولياء) إلى حكايات شعبية. (3)

وبالتالي فقد صنف عبد الحميد بورايو الحكاية الشعبية على أنها أهم شكل قصصي باعتبار أن المجتمع الجزائري يستعين بالحكاة الشعبية ويرويها للتعبير عن مكبوتاته، فهي لا تحتاج إلى منقذ كما أنها تروى مشافهة مما يخدم المجتمعات. (4)

(1) عبد الحميد بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة، ص 51.

(2) المرجع نفسه، ص 36.

(3) عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، ص 185.

(4) ينظر: المرجع نفسه، ص 186.

9- خصائص الحكاية الشعبية عند عبد الحميد بورايو:

- الحكاية الشعبية تتخذ مادتها من الواقع النفسي والاجتماعي الذي يعيشه أفراد الجماعة التي تتداولها وتعيد إنتاجها.
- تعتبر نمط من الأنماط الأكثر تداولاً والأكثر تنوعاً، وذلك لمرونة شكلها، فهي لا تلتزم بحدود شكلية دقيقة، كما أنها ليست معنية بالعبارات النمطية التي تسبق الحكيم وتتلوه.
- أنها لا تتقيد بوقت معين لكي تروى فيه ولا ترتبط بمناسبات معينة، ولا تتطلب جمهوراً كبيراً.
- روايتها ليست حكراً على الرواة فقط وإنما يرويها جميع الناس من مختلف الأعمار ومن الجنسين، أو يكفي أن يستمع لها شخص واحد في أي زمان ومكان.
- اغترفت الحكاية الشعبية بسبب مرونتها من الأنماط الأخرى مثل قصص البطولة فتحوّلت بعض قصص المغازي والأولياء إلى حكايات شعبية بسبب الاعتماد على النثر بدل الشعر. (1)
- تركز في روايتها على الحدث في حلها ذاته والشخصية هي الأداة التي يتحقق من خلالها الحدث.
- اعتنت الحكاية الشعبية بالحاجة إلى المعرفة وحاولت تصويرها وتلبيتها بمختلف الوسائل التخيلية.
- أنها تروى شفاهاً وتتناقل عن طريق الأجيال.

10- علاقة الحكاية بباقي أنواع الحكيم (الخراف والأسطورة):

إنّ الحكايات مبنية على تقابلات من التقابلات الموجودة في الأساطير وهي أيضاً ليست طبيعية أو ميتافيزيقية، لكنها في أكثر الأحيان محلية واجتماعية وأخلاقية، إضافة إلى ذلك فالحكاية تحويل ضعيف لموضوع يكون تحقيقه الأقوى خاصية الأسطورة، فالحكاية والأسطورة كلاهما يستند على نفس العناصر المشكلة للموتيفات كالشخصيات

(1) عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، ص 186.

والأدوار المسندة لها والوظائف التي تقوم بها، وكذلك القيم التي تعبر عنها، إذ أنّ كلاهما لا يتمايزان بشكلهما بل بوظيفتهما الاجتماعية، والوظيفة الاجتماعية للأسطورة معرضة للتغير فهي تتحدد وفق درجة تطور ثقافة مجتمع ما. (1)

حيث يقول "فريدريش فون ديرلاين" أنّ الحكاية الشعبية والخرافية والأسطورة وحكاية البطولة تتألف في عمومها من نفس المواضيع. (2)

الحكاية الخرافية تتميز عن غيرها من ألوان التعبير الشعبي بالإحساس بالشكل، هذا الأخير يخضع لقواعد محددة، حيث يشمل الحكاية الشعبية والأسطورة وبقية ألوان التعبير الشعبي. (3)

(1) عبد الحميد بورايو، البعد الاجتماعي والنفسي في الأدب الشعبي الجزائري، منشورات بونة للبحوث والدراسات، ط 2008، ص 110-112.

(2) عبد الحميد بورايو، القصص الشفهية في منطقة بسكرة، ص 63.

(3) المرجع نفسه، ص 63.

# الخاتمة

بعد استعراض موضوع الحكاية الشعبية عن عبد الحميد بورايو خلص البحث إلى

النتائج التالية:

- الحكاية الشعبية شكل قصصي يتخذ مادته من الواقع النفسي والاجتماعي الذي يعيشه الشعب.

- الحكاية الشعبية عنصر هام من التراث الشعبي الجزائري.

- للحكاية الشعبية قرينة هائلة من القيمة الثورية، التعليمية، الأخلاقية كذلك، فهذه القيم هي روح الحكاية بالرغم من بساطة بنائها إلى أنها استطاعت نقلها وإيصالها لكافة الشعب.

- إن الحكاية الشعبية كلون أدب تتقاطع مع بقية الألوان الشعبية الأخرى، وما بقايا السيرة الهلالية في الحكايات الشعبية إلا دليل على ذلك.

- المكان والزمان عنصران مهمان في الحكاية الشعبية، فعلى أساسهما تنتظم وحداتها في جميع المستويات غير أنهما غير محددان في الحكاية الشعبية، فهي لا تتقيد بوقت ولا ترتبط بمناسبات معينة.

- روايتها ليست حكرا على جنس معين ولا على راو محترف.

- الحكاية الشعبية عند عبد الحميد بورايو مقسمة إلى: حكايات الواقع الاجتماعي، الحكاية المحلية، حكايات الحيوان، الحكاية المرحية.

- الحكاية الشعبية لها مكانة أدبية في الأدب الجزائري، فقد ساهمت في وضع العديد من الحلول للمشاكل الاجتماعية التي يتخبط فيها الجميع.

- تتنوع شخصيات الحكاية الشعبية بين آدمية وحيوانية حيث نجد في أغلب الأحيان أن للمرة دور مهم في الحكايات.

تتنوع موضوعات وخصائص الحكاية الشعبية حسب طبيعة المجتمع الذي ولدت فيه.

# الملاحق

**الملحق: التعريف بالكاتب "عبد الحميد بورايو"**

عبد الحميد بورايو باحث وناقد

جزائري ولد في 06 سبتمبر 1950 بسليانة (تونس) تحصل على شهادة الليسانس من معهد اللغة والادب العربي بجامعة الجزائر سنة 1973 وبعدها التحق بجامعة القاهرة اين انجز رسالة الماجستير تحت اشراف الدكتورة



نبيلة ابراهيم وكانت بعنوان "القصص الشعبي بمنطقة بسكرة-دراسة ميدانية- واثناء فترة البحث اطلع على مستجدات النقد الغربي كالبنوية والسيميائية السردية فحاول تطبيقها على تلك النصوص التي جمعها من منطقة بسكرة فكان هذا البحث فاتحة النقد البنيوي في الجزائر وذلك سنة 1978 وهو تاريخ مناقشته لرسالته والتي نالها بتقدير ممتاز ثم عاد الى الجزائر ليلتحق بالتدريس الجامعي فكان يدرس مع المشاركة انداك بعد ان كان اول الحائزين على شهادة الماجستير في مجال اللغة والادب العربي-من اللدين درسوا بالخارج- بعدها سافر الى جامعة باريس "فرنسا" ليتلقى دروسا في تحليل النصوص الادبية على ايدي كبار النقاد الغربيين ولكنه كان يفضل حضور دروس "كلود بريمون" الذي يشتغل كثيرا على نصوص الف ليلة وليلة وبعد عودته الى الجزائر انجز اطروحة الدكتوراه الموسومة الف ليلة وليلة وقد ناقشها سنة 1996.

درس عبد الحميد بورايو بجامعة تيزي وزو-تلمسان- الجزائر- تيبازة- وشفل عديد المناصب العلمية والبحثية منها مدير مخبر اطلس الثقافة الشعبية الجزائرية بجامعة الجزائر2- باحث متعاون في مركز البحث في ماقبل التاريخ وعلم الانسان والتاريخ- رئيس تحرير مجلة السيميائيات الصادرة عن مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية -عضو الهيئة العلمية لمجلة الثقافة الشعبية الصادرة في البحرين فضلا عن تمثيله للجزائر في مشروع ارشفة التراث العربي.

- مؤلفاته:

لقد تنوعت مؤلفات عبد الحميد بورايو بين الاعمال الابداعية والدراسات الادبية

والترجمات

- الاعمال الإبداعية:

"عيون الجازية" مجموعة قصصية

- الدراسات:

- القصص الشعبي بمنطقة بسكرة -دراسة ميدانية-

- الحكايات الخرافية للمغرب العربي-دراسة تحليلية في معنى المعنى-

- منطق السرد-دراسات في القصة الجزائرية.

- البطل الملحمي والبطلة الضحية في الادب الشفوي الجزائري "دراسة حول خطاب

المرويات الشفوية الاداء-الشكل-الدلالة.

- التحليل السيميائي للخطاب السردي-دراسة لحكايات من "الف ليلة وليلة وكليلة ودمنة"

- الادب الشعبي الجزائري "دراسة لاشكال الاداء في الفنون التعبيرية الشعبية في

الجزائر.

- البعد الاجتماعي والنفسي في الادب الشعبي الجزائري.

- المسار السردي وتنظيم المحتوى-دراسة سيميائية لنماذج من حكايات الف ليلة وليلة .

- الثقافة الشعبية الجزائرية -التاريخ والقضايا.

\*الترجمات

- مدخل الى السيميولوجيا نص-صورة.تأليف جماعي

- مدخل الى المناهج والتقنيات المعاصرة للتحليل الادبي..

- قصور قورارا واولياؤها الصالحون في الماثور الشعبي لرشيد بلبل.

- رواية النهر المحول لرشيد ميموني.

- الكشف عن المعنى في النص السردي غريماس.كورتيس.باط.

- مدخل الى نظرية التناص ل نتالي ببيقي غروس.

- *Les contes populaires algeriens d'escpressions arabes.*



قائمة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

❖ المصادر:

1. عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، دار القصة للنشر، الجزائر، ط 2007.
2. عبد الحميد بورايو، البطل الملحمي والبطلة الضحية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائرية، 1998.
3. عبد الحميد بورايو، البعد الاجتماعي والنفسي في الأدب الشعبي الجزائري، منشورات بونة للبحوث والدراسات، ط 2008.
4. عبد الحميد بورايو، الحكاية الخرافية في المغرب العربي - دراسة تحليلية في معنى المعنى لمجموعة من الحكايات، دار الطليعة، بيروت، 1992.
5. عبد الحميد بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 1990.
6. عبد الحميد بورايو، منطق السرد - دراسات في القصة الجزائرية الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، د ط، 1994.

❖ المراجع:

7. أحمد زياد محبك، حكايات شعبية، منشورات لاتحاد الكتاب العرب، 1999.
8. أحمد زياد محكي، من التراث الشعبي - دراسة تحليلية للحكاية الشعبية، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 1، 1426هـ - 2005م.
9. أحمد فرحات، أصوات ثقافية من المغرب العربي، الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، 1984، لبنان، بيروت.
10. التلي بن الشيخ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990.
11. حورية بن سالم، الحكاية الشعبية في منطقة بجاية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2010.

12. روزلين ليلي قريشي، القصة الشعبية الجزائرية ذات الأصل العربي، ديوان المطبوعات الجامعة، بن عكنون، الجزائر، ط 2007.
13. شوقي عبد الحكيم، الحكاية الشعبية العربية، دار ابن خلدون، ط1، 1980.
14. عبد الحميد بن هدوقة، جمع وتقديم جيلالي خلاص، مطبعة دحلب، 25-26-27 ديسمبر 1997.
15. عبد الحميد بوسماحة، الموروث الشعبي في روايات عبد الحميد بن هدوقة، جامعة تيزي وزو.
16. عبد الله أبو هيف، دراسة النقد الأدبي العربي الجديد في القصة والرواية والسرد، ج6، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2000.
17. عبد الله الركيبي، تطور النثر الجزائري الحديث، الدار العربية للكتاب، ط1، 1978.
18. عبد الملك مرتاض، رواية صوت الكهف، دار الحداثة، بيروت، 2007.
19. عبد الملك مرتاض، عرض كتاب ألف ليلة وليلة - دراسة تفكيكية سيميائية لحمال بغداد، العدد 01، 01 يناير 1994.
20. محمد سعدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.
21. محمد عيلام، محاضرات في الأدب الشعبي الجزائري.
22. مفقودة صالح، المرأة في الرواية الجزائرية، دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 2009.
23. نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة، القاهرة، ط، د ت.
24. نبيلة ابراهيم، قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية، دار غريب للطباعة والنشر، ط 1992.
25. يوري سكولوف، الفلكلور قضاياه وتاريخه، تر: حلمي شعراوي - عبد الحميد حواس.

26. يوسف و غليسي، الخطاب النقدي عند عبد الملك مرتاض، منشورات إبداع، الجزائر، 2002.

**المعاجم والقواميس:**

27. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، ط4، بيروت، لبنان، 2005، ج7.

28. بيار نوت ميشال ايزار، معجم الانثروبولوجيا والأثنولوجيا، ترجمة وإشراف: مصباح العمدة، ط1، بيروت، 2006.

29. مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربيّة في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط1، 1984، بيروت.

**المجلات والدوريات:**

30. نجية حمود، الحكاية الشعبية الفلسطينية بين الهوية والعولمة، مجلة الثقافة الشعبية، فلسطين، العدد 22، 2013.

31. عبد الله أبو هيف، جماليات المكان في النقد الأدبي العربي المعاصر، مجلة جامعة تشرين للبحوث العلمية، سوريا، العدد 1، 2005.

32. طبجون رابح، كلية بالعلوم الإنسانية، مجلة قسم الأدب واللغة العربيّة، المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر.

**الرسائل الجامعية:**

33. سنوسي صليحة، السلوك الاجتماعي والقيم الأخلاقية في الحكاية الشعبية في الغب الجزائري- دراسة اجتماعية أدبية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الثقافة الشعبية، تخصص أدب شعبي، جامعة أبي بكر بلقايد، 2012.



# فهرس المحتويات

شكر و عرفان

الإهداء

مقدمة..... أ-ب

## الفصل الأول

### ماهية الحكاية الشعبية

- تمهيد ..... 05
- مفهوم الحكاية الشعبية ..... 07
- أ- الحكاية ..... 07
- ب- الشعبية ..... 08
- ج- تعريف الحكاية الشعبية ..... 09
- 2- خصائص الحكاية الشعبية الجزائرية ..... 10
- 3- أنواع الحكاية الشعبية ..... 12
- 4- مقومات الحكاية الشعبية ..... 14
- 5- منطلقات الحكاية الشعبية ..... 15
- الحكاية الشعبية عربيا وعالميا ..... 17
- الحكاية الشعبية محليا/الجزائرية ..... 22

## الفصل الثاني

### موقف أدباء النخبة الجزائريين من الحكاية الشعبية

- أولاً- موقف عبد الحميد بن هدوقة ..... 25
- ثانيا- موقف عبد الملك مرتاض ..... 26
- ثالثا- موقف عبد الله الركيبى ..... 27
- رابعا- موقف روزلين ليلى قريش ..... 31
- خلاصة ..... 33

## الفصل الثالث

موقف عبد بالحميد بورايو من الحكاية الشعبية

- أولا- موقف عبد بالحميد بورايو من الحكاية الشعبية من خلال كتابيه ..... 35
- أ- من حيث المسار الغرضي..... 36
- ب- من حيث البنية العميقة..... 36
- ج- من حيث المسار السردي..... 37
- د- من حيث البعد الأنثروبولوجي..... 38
- ثانيا- آراؤه ومواقف من الحكاية الشعبية الجزائرية فنا ..... 39
- 1- موضوعات الحكاية الشعبية عند عبد الحميد بورايو ..... 39
- 2- شخوصها وعنصر البطولة ..... 40
- 3- الزمان ..... 42
- 4- المكان ..... 42
- 5- الراوي ..... 43
- 6- المروي له ..... 45
- 7- المكانة السردية..... 46
- 8- المكانة الأدبية ..... 46
- 9- خصائص الحكاية الشعبية عند عبد بالحميد بورايو ..... 47
- 10- علاقة الحكاية بباقي أنواع الحكى (الخراف والأسطورة) ..... 47
- الخاتمة ..... 50
- الملاحق..... 52
- قائمة المصادر والمراجع..... 56

فهرس المحتويات

ملخص

## ملخص:

اشتغلنا في هذا البحث على شكل من أشكال الأدب الشعبي ألا وهو الحكاية الشعبية، وما لها من أهمية في التراث العربي عامة والجزائري بصفة خاصة، وبغض النظر عن النقاد الجزائريين الذين تناولوا الحكاية الشعبية بالدراسة كانت دراستنا مخصصة لآراء واحد من أكبر دارسي التراث الشعبي الجزائري وبالأخص محكاه الشعبي، هو عبد الحميد بورايو، وقد كان لنا أن نعرج على آراء البعض من النقاد الجزائريين حولها، وخلصنا في الأخير إلى نتائج حول رؤية عبد الحميد بورايو للحكاية الشعبية.

الكلمات المفتاحية: الأدب الشعبي - الحكاية الشعبية - النقد الجزائري - عبد الحميد بورايو

## Abstract

### Summary:

In this research, we worked on a form of folk literature, namely the folk tale, and its importance in the Arab heritage in general and the Algerian in particular, and regardless of the Algerian critics who dealt with the folk tale in the study, our study was devoted to the opinions of one of the largest scholars of Algerian folklore, especially its narration Al-Shaabi is Abdelhamid Bourayo.

**Keywords:** folk literature - folk tale - Algerian criticism - Abdelhamid Bourayo

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي



## تصريح شرفي (خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): بدر بشريقة مسحونة الصفة: طالب  
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 14999.1001005.0480003 والصادرة بتاريخ: 2022/08/08  
المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي تخصص: أدب جزائري  
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:  
الحكاية الشعبية بمتروم أدياء المنضية الجزائرية  
عبد الحميد جوداويو الجوداوي

أصرح بشرفي أنني أتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و  
النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في : .. / .. / ..

إمضاء المعني



ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ  
الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

تصريح شرقي  
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): مناحري سوسية الصفة: طالب  
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم 2017/144489 والصادرة بتاريخ 17/01/2017 بدائرة المسيلة  
المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي  
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:  
الحكاية الشعبية مفهوم أدبنا النخبة الجزائرية  
عيد القديس يورابو المتوج

أصرح بشرقي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: ... / ... / ...

امضاء المعني

